A-PDF Merger DEMO : Purchase from www.A-PDF.com to remove the watermark

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

الدعاية الصهيونية وأثرها على العالم الإسلامي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

تخصص:دعوة وإعلام واتصال

إعداد الطالبات:

- إشراق ذياب
- حفيظه تريكي
- نورة نصرات

إشراف الأستاذ:

محمد لطفي كينة

السنة الجامعية:1436-1437هـ/2015-2016م

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

الدعاية الصهيونية وأثرها على العالم الإسلامي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

تخصص:دعوة وإعلام وإتصال

إعداد الطالبات:

- إشراق ذياب
- حفيظه تريكي
- نورة نصرات

إشراف الأستاذ:

محمد لطفي كينة

السنة الجامعية:1436-1437هـ/2015-2016م

﴿ وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ
مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ
أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ
مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾

البقرة:120

شکر وعرفان

شكر وعرفان

من لا يشكر الناس لا يشكر الله

أولا الشكر للمولى عز وجل الذي رزقنا نعمة العقل وأعطانا وأوصلنا لهذا المقام

ثم الشكر موصول للأستاذ المشرف "لطفي كينة" على توجيهاته وثقته ما هون به لنا الطريق، نوجه خالص الشكر إلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة ولكل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد ، لكل من دعا لنا بدعوة بظهر الغيب، وتتقدم بالشكر للمكتبتين المجاورتين للجامعة وعمالهما على المساعدة ولو باليسير.

إلى كل هؤلاء تتقدم بالشكر عرفانا بالجميل وتقديرا للعطاء . .

نسأل الله أن يجازيهم عنا خير جزاء .

حفيظه*إشراق*نورة

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدعاية الصهيونية وتأثيرها على العالم الإسلامي، وذلك ببيان ماهية الدعاية الصهيونية مفهوما ونشأة وأهدافا ووسائلا، ومدى تأثيرها على العالم الإسلامي.

Summary:

This study tends to know the Zionist propaganda. We are going to study its influence on the Islamic world by indentifying the hype for Zionism, it's definition, it's appearance, goals, it's means and its impact on the Islamic world.

مُقَدِّمَةٌ

مقدمـة

للدعاية دور هام في تكوين الرأي العام لذلك يعتمد السياسيون على الإعلام في تهيئة الرأي العام لتقبل السلوك السياسي وقد عملت الحركة الصهيونية منذ البدء على إقامة كيان صهيوني لليهود، ذلك كانت دعايتهم تقوم على كل السبل التي تؤدي إلى هذا الهدف وهو محور الدعاية الصهيونية وتحيط به الأهداف الأخرى مكملة له ولذلك نظمت الدعاية الصهيونية أساليب مدروسة لتناسب عقليات وعواطف الجماعات المختلفة هذا وتعتبر الدعاية الصهيونية من أنجح الدعايات الإعلامية التي تقوم بأكبر عملية غسل أدمغة على المستوى العالمي، يساعدها في ذلك امتلاك اليهود للإمكانيات الاقتصادية والمالية، إضافة إلى معرفة اليهود لأنسب الطرق لمخاطبة العقل الغربي، وقد اخترنا لهذه الدراسة العنوان الآتي:

**** الدعاية الصهيونية وأثرها على العالم الإسلامي*.***

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة بكونها تسلط الضوء على بيان كيفية توظيف الصهاينة لوسائل الإعلام.
- المساهمة في زيادة عدد البحوث العلمية حول الدعاية الصهيونية و خطورتها على العالم الإسلامي.
- تنبه هذه الدراسة بعض الباحثين لدراسة جوانب أخرى من هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة:

- التعرف على الدعاية الصهيونية ومراحلها .
- التعرف على أهم أساليب الدعاية الصهيونية وكيف تأثر على العالم الإسلامي.

أسباب اختيار الموضوع:

ومن دوافع خوضنا في هذا الموضوع:

- الاهتمام البالغ في الاطلاع على الدعاية الصهيونية.
- الخوض في معرفة تأثير الصهيونية على المسلمين.
- الاهتمام بمعرفة خطط الأعداء ودعايتهم المضللة والاقتناع بها والعمل على نشرها

وتهديد الأمة الإسلامية .

إشكالية الموضوع:

تمحورت إشكالية الموضوع حول:

الدعاية الصهيونية وكيفية تأثيرها على العالم الإسلامي ونوجز ذلك في سؤال رئيسي وهو: ماهي الدعاية الصهيونية وكيف أثرت في العالم الإسلامي؟.

وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- كيف نشأت الدعاية الصهيونية؟.
- ما هي أهم الأهداف والمصادر التي اعتمدت عليها الصهيونية؟.
- ما هو دور الحرب النفسية والبروتوكولات في تأثيرها على العالم الإسلامي؟.

المنهج المتبع:

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي لمعرفة نشأة الدعاية الصهيونية وتطورها ومدى تأثيرها على المسلمين ، وكذا المنهج الوصفي التحليلي من أجل الوصو ل إلى الاستدلال على ظاهرة الدعاية الصهيونية.

خطة البحث:

ولقد قسمنا بحثنا هذا إلى هياكل محددة (مقدمة، فصلين، خاتمة) أين اعتمدنا في ترتيب عناصر الفصول التسلسل المنطقي، فخصصنا الفصل الأول كليا لماهية الدعاية الصهيونية فقمنا بتعريف الدعاية الصهيونية ونشأتها مع ذكر أهداف ومصادر الدعاية الصهيونية.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان تأثير الدعاية الصهيونية على العالم الإسلامي فشمل الحرب النفسية بما فيها مفهومها وأهدافها ومراحلها ووسائلها ثم مجالات وأساليب الحرب النفسية وكذا خطور تها وأيضا بروتوكولات صهيون فعرفناها وذكرنا نصوصها وأهدافها وتأثيرها على العالم الإسلامي .

وقد أنهينا بحثنا هذا بخاتمة وحوصلة حول الموضوع تضمنت مجموعة من ا لإستنتاجات المستخلصة من الدراسة .

الفصل الأول :

ماهية الدعاية الصهيونية

الفصل الأول: ماهية الدعاية الصهيونية

الدعاية الصهيونية ليست وليدة اللحظة الراهنة؛ بل تعود نشأتها إلى بداية التفكير الاستيطاني الصهيوني في فلسطين، وتتجلى معالمها الأولى في مؤتمر "بازل" بسويسرا عام 1897م، وقد انبثقت الدعاية الصهيونية من رحم الإيديولوجيا الصهيونية؛ حيث تستقي مبادئها وأهدافها من برنامج الحركة الصهيونية الذي يرتكز أساسا على فكرة تجسيد الوطن القومي لليهود في فلسطين.

ويرجع تاريخ الحركة الصهيونية كحركة سياسية ذات بعد إيديولوجي بهدف كسب التعاطف الدولي من أجل إقامة دولة يهودية في فلسطين إلى عام 1897م حين نشر "تيودور هرتزل"* 1860–1904م كتابه المشهور بعنوان "الدولة اليهودية".

ويعتبر مؤتمر "بازل" الذي أشرنا إليه في البداية الذي دعا إليه "هرتزل" هو التجسيد الفعلي للحركة الصهيونية كتنظيم؛ حيث وافق المؤتمرون على برنامج المؤتمر الذي يدعو إلى إنشاء وطن قومي لليهود معترف به قانونيا في فلسطين. [1]

ولقد شغل الجانب الدعائي حيزا عاما في النشاط الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الصهيونية، حيث يقول "الحاخام بريتسون" في اجتماع سري نظمه اليهود عام 1869م بسويسرا: "إذا كان الذهب القوة الأولى في العالم فإن الصحافة هي القوة الثانية.[2]

---

* تيودور هرتزل: ولد 1860 بناجمين بمدينة بودابست وهو مؤسس الصهيونية الحديثة وكان الابن الوحيد لتاجر من الأثرياء يهود المدينة، تلقى هرتزل تعليمه الابتدائي والثانوي في إحدى المعاهد التقنية بودابست تميزت ثقافته العبرية بالضعف ويقال انه تأثر فى صغره بسفر الخروج وفكرة المسيح المنتظر، وكان مهندس، انتقلت أسرته إلى فينا 1878م بعد الخسارة التي تعرضت لها، درس هرتزل القانون الروماني والاقتصاد وفلسفة القانون، وواكب على قراءة المؤلفات الأدبية تخرج من الجامعة عام 1884م وبعد أن حصل على شهادة الدكتوراه فى الحقوق انتسب إلى نقابة المحامين في 30 جويلية 1984م وتوفى هرتزل 03 جويلية 1904م ببلد ادلاخ في النمسا. انظر حسن علي مصطفى، اليهود هم العدو فأحذرهم، بدون ط، دار الشهاب، باتنة، 1986، ص159 .

[1] ريجينا الشريف، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ العربي، تر:أحمد عبد الله عبد العزيز، دون ط بعة، عالم المعرفة، الكويت، 1985م، ص7.

[2] حامد ربيع، فلسفة الدعاية الإسرائيلية، ط1، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1970م، ص ص50–52.

ولكنها لا تعمل من غير الأولى، وعلينا بواسطة الذهب أن نستولي على الصحافة، وحين نستولي عليها نسعى جاهدين لتحطيم الحياة العائلية والأخلاق والدين والفضائل الموجودة لدى البشرية عامة".[1]

مما سبق يظهر لنا بوضوح أن الحركة الصهيونية أعطت الدعاية الإعلامية أهمية كبيرة في تحركها لتحقيق أهدافها، لذلك سعت جاهدة للسيطرة على المؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء الوطنية والعالمية وتوجيهها على النحو الذي تريد.

ولدراسة هذا الفصل فقد قسمناه إلى مبحثين:

* المبحث الأول: تعريف الدعاية الصهيونية ونشأتها.
* المبحث الثاني: أهداف الدعاية الصهيونية وخصائصها.

[1] حامد ربيع، مرجع نفسه، ص ص50-52.

المبحث الأول: تعريف ونشأة الدعاية الصهيونية

لا تعتبر الدعاية الصهيونية وليدة اللحظة بل هي قديمة ؛ وإذا رجعنا للتاريخ القديم سنجد أن اليهود اعتمدوا على الدعاية ضد كل ما يخالف هواهم، وقد استعملوها مع أنبيائهم ورسلهم. حتى عهد النبي ﷺ الذي تتجلى فيه بوضوح دعايتهم ضد دعوته. غير أنها لم تكن منظمة وموجهة كما هي عليه في العصر الحديث والمعاصر.

والقارئ لتاريخ نشأة الصهيونية التي انبثقت عن الديانة اليهودية وذلك بهدف الانفتاح وتجميع أكبر عدد ممكن من الأفراد المؤثرين في مجتمعاتهم قصد استغلالهم والاستفادة من قوتهم المعنوية والمادية.

وقد مرت الدعاية الصهيونية في العصر الحديث بعدة مراحل خاصة بعد قيام الثورة الفرنسية عام 1787م وحتى وقتنا الحاضر مع التخطيط الدقيق لكل مرحلة من هذه المراحل. فضلا عن اعتمادهم في دعايتهم على أسس مدروسة مستندة على نظريات علم النفس الاجتماعي وتطبيقاتها العملية في الأفراد والمجتمعات. حيث يؤكد برنامجها السياسي على شرعية الاحتلال الصهيوني التاريخي والعرقي، وترسيخ مقولاتها الزائفة، وتحاول إقناع العالم بادعاءاتها بالوطن القومي لليهود واستخدامها جميع الوسائل لتحقيق ذلك.[1]

[1] علي سلطاني، الدعاية من المنظور الإسلامي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010.2011م، ص291، بتصرف .

المطلب الأول: تعريف الدعاية الصهيونية

الفرع الأول: تعريف الدعاية:

1. **لغة:** جاء في المعجم الوسيط دعاه إلى الشيء: حثه على قصده، دعاه إلى الدين وإلى المذهب: حثه على اعتقاده والداعية الذي يدعو إلى الدين أو فكرة ومن معانيها الدعوة إلى الطعام والشراب [1]. وجاء في القاموس المحيط الدعاء: الرغبة إلى الله ودعاه: ساقه، والنبي داعي إلى الله، ويطلق على المؤذن [2]. وقال الكرمي ودعاه إلى الشيء حثه على قصده، وداع والداعي: هو الذي يدعو، والجمع دعاة والداعي هو الذي يدعو الناس إلى دين أو مذهب، والدعوة هي ما يدعو الإنسان إليه من فكرة سياسية أو مذهب، والجمع دعوات[3].

قال ابن فارس: (دعو) الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك.[4]

من كلام أهل اللغة الذي نقلناه يظهر لنا أن معنى الدعاية في اللغة: إمالة المتكلم الناس إلى نفسه، أو فكرة بكلامه، أو فعله، والإمالة بالصوت والكلام توحي بالتأثير الذي يحدثه المميل وهذا ما تذهب إليه التعاريف الحديثة للدعاية "بول لانبيباجر" في كتابه "الحرب النفسية" مثلا: "بأنها عبارة عن استعمال المقصود لأي وسيلة من وسائل البث والنشر والغرض منها التأثير على العقول والمشاعر والأعمال لمجموعة معينة ولغرض معينّ". [5]

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ، ط1، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة ، 1973م، ص70.

[2] علي سلطاني، مرجع سابق، ص89.

[3] حسن سعيد الكرمي، الهادي إلى لغة العرب ، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري، ج39، دون طبعة ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م، ص ص2- 14.

[4] أبو الفضل جمال الدين مكرم بن منظور، لسان العرب،ج14، دون طبعة، دار صادر، 2003م ، ص258.

[5] علي سلطاني، مرجع سابق، ص90.

ويتضح من هذه التعاريف اللغوية أن فعل دعا، يدعو، دعوة، دعاية، في اللغة العربية يشير إلى المعاني التالية:

1- الدعاء إلى الشيء.

2- الدعوة إلى قضية يراد إثباتها أو الدفاع عنها سواء كانت حقا أو باطل كحكاية يوسف عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣ ﴾ [يوسف:33]

اصطلاحا: تعددت تعاريف الدعاية وقد تناولنا فيما يلي أهم التعاريف الأجنبية والعربية.

أ- تعاريف أجنبية:

* تعريف نورمان: يعرف الدعاية بقوله: "أنّها نشر الآراء ووجهات النظر التي تؤثر على الأفكار أو السلوك أو كلاهما معا".

* تعريف أنطونيو ميوتتو: وقد عرفها هذا العالم الإيطالي: " أنّها وسيلة فنية للضغط الاجتماعي تميل إلى تكوين جماعات نفسية أو اجتماعية لها بناء موحد قائم في الحالات المؤثرة والذهنية للأفراد المستهدفين".

* تعريف تونيس: "هي إثارة الرأي العام على نطاق واسع بغرض نشر الأفكار دون اعتبار لصدقها أو دقتها". [1]

ب- تعاريف عربية:

* عبد اللطيف حمزة: عرفها بأنها "محاولة التأثير في الأفراد والجماهير والسيطرة على سلوكهم لأغراض مشكوك فيها وذلك في مجتمع معين وزمن معين وهدف معين". [2]

* كرم شلبي: "هي اصطلاح أُطْلِقَ على عملية نشر الأفكار وحث الآخرين على الإقناع أو الاقتناع بها أو اعتناقها أي دعوتهم لإعتناق أفكار معينة ". [3]

---

[1] عاطف عدلي العبد، الدعاية والإقناع والأسس النظرية والنماذج التطبيقية، ج 1، دون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007م، ص ص17 – 27.

[2] عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ط1، مطبعة المعارف، بغداد، 1968م ، ص42.

[3] كرم شلبي: معجم المصطلحات الإعلامية، دون طبعة ، دار الجيل، بيروت، 1994م ، ص7.

*عبد القادر حاتم: "هي فن إقناع الآخرين بأن يسلكوا في حياتهم سلوكا معينا ما كانوا يسلكوه بدوننا ". [1]

ج- التعريف الشامل:

هو نشر معلومات وحقائق أو مبادئ أو مجادلات أو شائعات أو أنصاف حقائق وفق اتجاه معين من جانب فرد أو جماعة في محاولة منظمة للتأثير في الرأي العام وتغيير اتجاه الأفراد والجماعات باستخدام وسائل الإعلام والاتصال بالجماهير.[2]

الفرع الثاني: تعريف الصهيونية:

1. **لغة:** إن الدلالات التي أصبح يدل عليها لفظ الصهيونية؛ هي دلالات حديثة وبالذات الدلالات السياسية، إذ لم تكن هذه الدلالات موجودة في الزمن القديم. ولفظ الصهيونية مشتقة من لفظ صهيون وتعني أرض الميعاد أو الموعودة، وأطلق اسم "صهيون" قديما على تل جنوب القدس، وكذلك استعمل للدلالة على القدس نفسها، وانتهى بأن سميت الأرض المقدسة بطولها وعرضها بـ: "ابن صهيون".[3]

وقد أرجعت كلمة "صهيون" إلى اللغة العبرية فلم يجدوا لها أصل متفق عليه، وأكثر الشُرَاح يرجعون إلى أنها عربية الأصل لها نظير في اللغة الحبشية وأنها من مادة الصون والتحصين. وكانت فعلا من حصون الروابي العالمية، والمقصود بالعربية هنا لغة الأُصَلاَء من أبناء الجزيرة الذين سكنوا أرض فلسطين قبل هجرة العبرانيين بمئات السنين، وهم الذين أطلقوا على الأرض اسم أرض " كنعان" بمعنى الأرض الواطئة، ولا تزال مادة "كنع" و" قنع" و"خنع" بهذا المعنى في لغتنا العربية الحاضرة. [4]

[1] عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص21.

[2] فهمي النجار، الحرب النفسية أضواء إسلامية، دون طبعة، دار الفضيلة، السعودية، دون سنة، ص159.

[3] حسن علي مصطفى، اليهود هم العدو فاحذرهم، دون طبعة ، دار الشهاب للنشر، الجزائر، 1986م، ص158.

[4] عباس محمود العقاد، الصهيونية العالمية، دون طبعة، دار المعارف، مصر، دون سنة، ص11.

2. اصطلاحا: هي منظمة يهودية تنفيذية مهمتها تنفيذ المخططات المرسومة لإعادة مجد بني إسرائيل (اليهود) وبناء هيكل سليمان، ثم إقامة مملكة بني إسرائيل، ثم السيطرة من خلالها على العالم تحت ملك اليهود.[1]

فيما اختلفت الآراء حول طبيعة الحركة الصهيونية، فهناك فريق يرى بأنها حركة سياسية قومية تنبع أساسا من الواقع السياسي اليهودي، ومتأثرة بالأحوال اليهودية في أوروبا في القرن التاسع عشر ميلادي، وأنها عاصرت ظهور الحركات القومية اليهودية وتأثرت بها وحاولت الاستفادة منها لتحقيق القومية اليهودية. فيما اعتقد فريق آخر بأنها حركة تجمع بين الدين والسياسة ولكي يحقق أصحاب فكرة الصهيونية أهدافهم محاولين تبريرها تبريرا دينيا ليضمنوا تأييد وانضمام الجماعات اليهودية لمساندتهم المادية والمعنوية لمشروعهم. أما الفريق الثالث فهم الصهاينة المتطرفين الذي حولوا فكرة الصهيونية إلى ما يشبه العقيدة الدينية أو المذهب الديني لتصبح الفكرة عندهم دينية لا تتعارض مع الديانة اليهودية وهي بمثابة مذهب قومي ديني يلزم كل يهودي بأن يكون صهيونيا.[2]

[1] ناصر عبد الله القفاري، ناصر بن عبد الكريم العقل، موجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ط 1، الدار الصميعي للنشر، 1413هـ . 1992م، ص58.

[2] محمد خليفة حسن، الحركة الصهيونية طبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني اليهودي، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1981م ، ص51، بتصرف.

الفرع الثالث: تعريف الدعاية الصهيونية

من خلال التعاريف السابقة للدعاية والصهيونية استخلصنا التعريف التالي: هي التعبير عن الآراء والأفعال التي تقوم بها أفراد وجماعات منظمة يهودية مهمتها تنفيذ المخططات المرسومة لإعادة مجد إسرائيل، وهي تهدف إلى سيطرة اليهود على سلوك الناس وإخضاعهم لمصلحة تخدم اليهود بطريقة مباشرة باستخدام الرموز والأشكال المختلفة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية وما تحدثه من تأثير لدى المتلق ي وهي ليست وليدة هذا العصر فقد مرت بمراحل كثيرة وذلك قبل ظهور المسيحية وبعدها، وقبل ظهور الإسلام وبعده وكانت مهمتها تحريض اليهود على الانتفاضة والعودة إلى أرض فلسطين وإثارة الحماس الديني بين أفراد اليهودية و إجبارها على التمسك بالتعاليم والعبادات والشعائر اليهودية والالتزام بأحكام الشريعة اليهودية أما من جانبها السياسي فهي محاولة تهويد فلسطين إضافة إلى تدويل الكيان الإسرائيلي في فلسطين عالميا، ومتابعة وتنفيذ المخططات اليهودية العالمية السياسية والاقتصادية خطوة بخطوة .

المطلب الثاني: نشأة الصهيونية

إن الدعاية الصهيونية ليست وليدة هذا العصر، فقد مرت بمراحل كثيرة منذ القرون الأولى؛ وذلك قبل ظهور المسيحية وبعدها وقبل ظهور الإسلام وبعدها وكانت مراحلها الأولى مهمتها[1] إعادة الأرضية المهيأة للدعوة الصهيونية[2] وتحريض اليهود على الانتفاض والعودة إلى أرض فلسطين وبناء هيكل سليمان، وتأسيس مملكة إسرائيل الكبرى وحَوْك المؤتمرات والمكائد ضد الأمم والشعوب الأخرى.

وكان للصهيونية جذور ممتدة إلى صميم المعتقدات اليهودية والوصايا التوراتية، قد سبق وجودها ميلاد "هرتزل" بقرون، إلا أنها بقيت فارغة من روح العمل وقد بدأت النواة الأولى للصهيونية الحديثة عام 1806م حين اجتمع المجلس الأعلى لليهود بدعوة "نابليون" لإستغلال أطماع اليهود وتحريضهم على مساعدته [3] ثم يظهر "هرتزل" والذي بدأ بخطوته العملية وذلك في الأعوام الأخيرة من القرن التاسع عشر عندما أنهى كتابه "الدولة اليهودية" عام 1895 وقد وضح في كتابه حل المسألة اليهودية[4] فيقول في هذا الصدد بأن العالم لن يترك اليهود في سلام مهما انتقلوا من بلد لآخر فإن المشكلة السامية تلاحقهم[5] .

---

[1] ناصر عبد الله القفاري وآخرون، مرجع سابق، ص59 .

[2] عبد الوهاب محمد الميسري، الأيديولوجية الصهيونية، ع الم المعرفة، المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، دون طبعة، الكويت، 1982م، ص160.

[3] ناصر بن عبد الله القفاري، مرجع سابق، ص59 .

[4] حسن علي مصطفى، مرجع سابق، ص160.

[5] صابر طعيمة، التاريخ اليهودي العام، ط3، دار الجيل، بيروت، 1975م، ص10.

وبعد أن اجتمع بعض المؤيدين للفكرة الصهيونية وتعهدوا بالإخلاص والتفاني في سبيل اليهودية، بدأت الصهيونية عهداً جديداً فقد أَسست الصحيفة الصهيونية الأسبوعية "**دي فلت**"وذلك في جوان 1897م، في نفس هذا العام عقد مؤتمر صهيوني في مدينة "بال" بسويسرا فكانت هذه بمثابة الخطوة الواسعة عن طريق الدعاية والترويج للمبادئ الصهيونية[1]، والذي قرر فيه أقطاب اليهود وما يسمى "بروتوكولات حكماء صهيون" [2]وقد تمخض عن هذه المؤتمرات تأسيس "المنظمة الصهيونية العالمية" يرأسها "هرتزل" وفي أوت من عام 1898م تم انعقاد مؤتمر آخر في نفس المكان، وقد تم فيه انتخاب لجنة "الكير كاميت"، وقد ناد "هرتزل" في هذا المؤتمر بضرورة غزو الجاليات اليهودية المنتشرة في العالم لإكتسابها إلى جانب الحركة الصهيونية، وفي 15أوت 1899م انعقد مؤتمر ثالث وفيه أكد "هرتزل" على مشروع استعمار فلسطين وعرض على المجتمعين تقرير عن زيارته للإمبراطور الألماني، وفي 13 أوت1900م انعقد مؤتمر رابع في لندن والذي تم فيه تأسيس صندوق الإئمتان اليهودي للإستعمار، وفي عام1901 تم انعقاد المؤتمر الصهيوني الخامس في بازل وفيه تأسيس الصندوق القومي اليهودي، وفي أكتوبر من عام 1902م ذهب "هرتزل" لمقابلة وزير المستعمرات البريطاني ووزير الخارجية، وفي ديسمبر 1903م انعقد مؤتمر صهيوني سادس وفيه تم مناقشة "مشروع أوغندا"* فَعُقْبَ هذا المؤتمر انقسمت الحركة الصهيونية إلى جناحين جناح "أغندي" وأنصاره من اليهود الغربيين وأطلق عليه الجناح السياسي وجناح آخر وهو جناح "صهيوني" وأطلق عليه الجناح التقليدي وأنصاره من [3]

---

[1] حسن علي مصطفى، مرجع سابق، ص160 .

[2] ناصر بن عبد الله القفاري، مرجع سابق، ص59 .

* هو عبارة عن مشروع استعماري لتوطين اليهود في أوغندا في وسط أفريقيا، قام بعرضه وزير المستعمرات البريطاني"تشمبرلين"، وأشار هرتزل إلى أن هذا المشروع ما هو إلا حلّ مؤقت للمشكلة اليهودية.انظر: مقال نشر على موقع المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" https://www.madarcenter.org
(على الساعة16:08 يوم04.05.2016).

[3] حسن علي مصطفى، مرجع سابق، ص ص 160،161 .

اليهود الشرقيين وهذا الانشقاق كان سبب في انهيار "هرتزل" وبقيت هذه المؤتمرات آخر ما كان بعده من مؤتمرات صهيونية[1].

وفي سنة 1929م أُنْشِئَت لجنة الإعلام في أمريكا أدت هذه اللجنة دورا دعائيا كبيرا واستمرارية مراسلة البيت الأبيض وتحرير الرأي العام اليهودي في تحقيق الوطن القومي[2].

[1] حسن علي مصطفى، مرجع سابق، ص161 .

[2] عبد السلام درويش، مرجع سابق، ص59 .

المبحث الثاني: أهداف ووسائل الدعاية الصهيونية

إن ما يميز الدعاية الصهيونية هو وضوح أهدافها وأساليبها بحيث تعمل على تنفيذ إستراتيجية دعائية شاملة في استخدام أساليب فنية واجتماعية وسياسية خاصة تتماشى مع طبيعة المقومات الأساسية للرأي العام في أي منطقة تتوجه إليها. [1]

المطلب الأول: الأهداف والمصادر:

الفرع الأول: أهداف الدعاية الصهيونية

قد تتعدد الأهداف بتعدد عالم الأفراد والمجتمعات، وغالبا ما تتمكن الحكومات من السيطرة عليها، وما دامت الحكومات ذات تأثير مسيطر على الرأي العام فإن لها اهتماما مشتركا بالإبقاء على الدولة والنظام، وأول معيار لنمو أهداف، الدعاية هو معرفة ما إذا كانت الدولة في حالة حرب أم حالة سلم ما إذا كانت موجهة للداخل أم للخارج إذ أن الدعاية تجدد أهدافها لكل مرحلة من المراحل وتصوغها حسب الجهة المستهدفة فما تصبو الدعاية إلى تحقيقه في الداخل يختلف عما ترمي إلى تحقيقه خارجيا، تختلف أهداف مرحلة السلم عن أهداف زمن الحرب[2]

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية للصهيونية في ما يلي:

1. الدعوة الصهيونية في حواضر العالم المتمدن، وخاصة بين رجال الحكم والساسة في الدول التي بيدها مقاليد حكم أغلبية الشعوب.
2. زرع الفكرة الصهيونية في أعماق الأفراد اليهود حيثما كانوا وحملهم على اعتناقها والعمل لتحقيق أهدافها.
3. إغراء الدول العظمى التي بيدها الحل والربط والعقد بربط مصالحها بمصالح اليهود، وتوثيق العلاقة النفعية،خاصة الاقتصادية مع الصهاينة من خلال إقامة دولتهم في فلسطين والتحدث مع كل دولة بما يتماشى مع أحلامها القريبة والبعيدة، ومساعدتها فيما لايتضارب مع مصالح اليهود ومخططاتهم. [3]

---

[1] عبد السلام درويش، مرجع سابق، ص59 بتصرف.

[2] علي سلطاني، مرجع سابق، ص325، بتصرف.

[3] محمد باخريبة، الصهيونية بإيجاز، ط1، دون دار نشر، 2001م، ص40.

4. طمأنة العالم المسيحي على مستقبل الأماكن المقدسة بفلسطين، وإشاعة سوء استخدام العرب لها وعدم اهتمامهم بها، وبالتالي دفع العالم وخاصة المسيحي للتكالب عليهم ومناصرة مطالبة اليهود بإقامة وطن لهم في فلسطين.[1]

5. إثارة الحماس الديني بين اليهود في جميع أنحاء العالم، لعودتهم إلى أرض الميعاد المزعومة(أرض فلسطين).

6. حث سائر اليهود على التمسك بالتعاليم الدينية والعبادات والشعائر اليهودية والالتزام بأحكام الشريعة اليهودية.

7. إثارة الروح القتالية بين اليهودية، والعصبية الدينية والقومية لهم للتصدي للأديان والأمم والشعوب الأخرى.

8. تدويل الكيان الإسرائيلي عالمياً، وذلك بإنتزاع إعتراف أكثر دول العالم بوجود دولة إسرائيل في فلسطين وشرعيتها وضمان تحقيق الحماية الدولية لها،وفرضها على العالم،وعلى المسلمين على وجه الخصوص لذلك نجد الصهيونية تقوم بدور رئيساً في دفع أمريكا وروسيا وأكثر الدول في أوربا لحماية إسرائيل سياسياً وعسكرياً ودعمها اقتصادياً وبشرياً، فبالرغم من أن أمريكا من أوربا –دول نصرانية– وبالرغم من أن روسيا شيوعية تحارب الأديان وبالرغم أيضا من أن شعوب هذه الدول تكره اليهود بحق إلا أنها لاتزال تحمي دولة إسرائيل وتدعمها وما ذاك إلاّ بتأثير الصهيونية الواضح.[2]

9. تشويه صورة الإسلام حيث شنت الدعاية الصهيونية حملاتها على الإسلام كما فعل أسلافهم من قبل على أنه دين بشري مقتبس من اليهودية عقيدة وأخلاقا وهذا منهج المستشرقين المعادي للإسلام قديما وحديثا من أجل إثبات الأصول اليهودية للحضارة الإسلامية وللتشريعات المحمدية.وإن القواعد اليهودية كانت مصدراً تنظيميا للحضارة الإسلامية وكما حاولت بعملية غسيل الدماغ لأطفال المسلمين وتشويه صورة الإسلام في عقولهم من خلال المناهج التربوية وما تدسه من سموم لينسلخوا من دينهم وعقيدتهم وأخلاقهم، ويتهمون

[1] محمد باخريبة، مرجع نفسه، ص ص40،41 .

[2] سعدون محمود الساموك ، هدى علي الشمري، الأديان في العالم، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1431هـ.2010م، ص ص119،120 .

الإسلام بالقصور والتأخر والجمود وعدم مواكبة العصر واللحاق بركب المجتمع الغربي المتحضر. كثيراً ما عرض الإعلام الأمريكي التهجم على صاحب الرسالة العصماء عليه السلام ومبادئ الإسلام وأحكام الإسلام الشرعية والقضائية.

10. التوسع الإقليمي والتبريرات الإسرائيلية من الأهداف الرئيسية والأساسية التي تتبناها الدعاية الصهيونية وتدافع عنها وتسعى للحفاظ عليها هو أمن إسرائيل وتضحي بكل ماأوتيت من قوة وجبروت من أجل البقاء والاستمرار في عملية التوسع من فلسطين إلى دول الجوار لتحقق أطماعها وبناء إسرائيل الكبرى وذلك بتوظيف التفوق العسكري لإيجاد التوازن والاستقرار في المنطقة بالردع والقدرة على التهديد وفرض قراراتها دون منازع .

ومن العوامل التي تبرر بها إسرائيل في دعايتها عن التوسع الإقليمي في بلاد العرب أنه وعد من الرب لإبراهيم وهو حلم صهيون الذي توارى بفعل الظلم والطغيان وبفعل الدعاية الصهيونية وقد نتج العامل الثاني عن الوضعية التي أنشئت فيها إسرائيل كعنصر غريب في الجسد العربي دون أن يحدد حدودها. [1]

[1] عبد السلام درويش، مرجع سابق، ص ص59،60، بتصرف.

الفرع الثاني: مصادر الدعاية الصهيونية

إن مصادر المنظمات اليهودية أو منابع الفكر اليهودي لها منبعان رئيسان هما:"التوراة والتلمود" والعديد من روافد خرجت منهما أو تأثرت بهما مثل "بروتوكولات حكماء صهيون" وكتاب"الدولة اليهودية" لهيرتزل، وكتاب "الأمير" لميكافيللي وغير هما، فمعظم كتاب اليهود والمتهودين القدامى منهم والمحدثين– فيما عدا من كتب منهم في العلوم البحتة– قد تأثروا بالتوراة والتلمود تأثرا عظيما، لأنهم يربون عليهما صغارا، وقلما تجد كاتبا يهوديا أو متهوداً لا يضع التوراة والتلمود نصب عينيه عندما يكتب، فهما المنبع والمصب لكل يهودي أو متهوداً.[1]

لقد عمل الكيان الصهيوني على جعل أغلب مؤسساته وهيئاته معنية بالدعاية واعتبرها أكبر من أن تحصر في وزارة الإعلام– كما فعلت ألمانيا من قبل– فمن بين هذه المؤسسات: وزارة الخارجية ومكتب الإعلام المركزي والمكتب الصحفي للحكومة التابعان لمكتب رئيس الوزراء والمتحدث باسم الجيش وجهاز الإذاعة الإسرائيلية ومراكز الإعلام الإسرائيلي في الخارج والبعثات الدبلوماسية والقنصلية الإسرائيلية في الخارج والمنظمات الصهيونية واليهودية وجمعيات الصداقة والتي تعتبر من أكبر الدول ضخامة في المجهود الإعلامي لم يعرف لها التاريخ مثيلا من حيث الذكاء والمكر والدهاء. [2]

ويعودُ اليهود في استنباط نُظُمِهم وقوانينهم إلى البروتوكولات، كما يعودون إلى العهد القديم والتلمود، على اعتبار أن ثلاثتَها مقدَّسة؛ لصدورها على ألسنة الأحبار والحكماء واشتمالها جميعًا على مجموعةٍ من التعاليم المهمة للفرد والمجتمع اليهودي.

ولذلك عدَّ بعضُ العلماء البروتوكولات مصدرًا أساسيًّا من مصادر اليهود المقدَّسة، وتأتي قداستُها من إخلاصِ اليهود لها، ولتعاليمها مع الاحترام والتعظيم[3].

---

[1] عمر بن عبد العزيز قريشي، المنظمات اليهودية ودورها في إيذاء عيسى عليه السلام، دون سنة، دون طبعة، دون دار نشر، دون سنة، ص9.

[2] عبد السلام درويش، مرجع سابق، ص62.

[3] عمر بن عبد العزيز قريشي، محتويات بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقعhttp://www.alukah.net/culture/0/60032/#ixzz47iFiA7NK (على الساعة19:16،يوم08.04.2016).

المطلب الثاني: وسائل وأساليب الدعاية الصهيونية

الفرع الأول: وسائل الدعاية الصهيونية

لم يكن نجاح الصهيونية بسبب جهل الأمم المستعمرة من قبل الصهيونية فحسب، ولكن ضعف إمكانيات هذه الشعوب، وللخطط الماكرة التي وضعتها، وقبل أن تنطلق "الصهيونية" في أعمالها ومخططاتها وضعت الوسائل العديدة لبلوغ غايتها وهي: [1]

1. محطات الإذاعة والتلفزيون:

أنشأت الإذاعة سنة 1965 م وتبث برامجها بلغات مختلفة وتشن حربها النفسية على الجماهير العربية يعتمد على برامج مختلفة وموجهة للإقناع ونشرات ونداءات وقت الحرب للحط من الروح المعنوية للعدو.

أما التلفزيون الإسرائيلي فقد أنشئ سنة 1951م فكان أداة في صياغة الشخصية اليهودية وتحريضها وتغذيتها بالروح العدائية ضد العرب والمسلمين. فقد اهتمت الصهيونية بهذين الجهازين لما لهما من أثر في توجيه الرأي العام وترسيخ الدعاية وتيئيس المتلقي العربي من المستقبل.

وقد سيطرت الصهيونية على عدد من المحطات الإذاعية والتلفزيونية في فرنسا وبريطانيا أما في أمريكا فتسيطر على أكبر المحطات الإذاعية وهي محطة "سي بي أس" و"إن بي سي" و"أي بي سي" . كما أنها تسيطر على أكثر من 200 محطة إذاعية محلية في الخمسين ولاية أمريكية كما حمل وكالة "نوفوستي" الرسمية الروسية إلى القول: "الصهاينة يسيطرون على سبعين بالمائة من النشرات الدورية في أمريكا كما يسيطرون على ثمانين بالمائة من محطات التلفزيون الأمريكية".

2. الصحافة:

لقد أدركت الصهيونية خطورة الصحافة ودورها في توجيه الرأي العام وصنع القرار السياسي فعمدت إلى السيطرة عليها واستغلالها وتوجيهها في أغلب مناطق العالم[2] .

---

[1] محمد باخريبة، مرجع سابق، ص39.

[2] عبد السلام درويش، مرجع سابق، ص63.

وإنَّ النجاح الباهر للحركة الصهيونية جاء بعد الاستيلاء على صحيفة (جويش كرونيل) اللندنية سنة 1931م ثم تضاعفت بعد ذلك إلى مئات الصحف وسيطرت على كبريات الصحف العالمية في فرنسا وبريطانيا وأمريكا.

3. السينما والمسرح:

لقد ظهرت السينما سنة 1895م أول مرة كترفيه ثم استخدمتها الصهيونية كوسيلة للدعاية في دعم الفكر اليهودي وتشويه الحقائق وإخفاء الوجه العدواني لإسرائيل وطمس الهوية الفلسطينية العربية الإسلامية عن طريق الأفلام التاريخية المزيفة وإقناع الرأي العام بفكرة أرض الميعاد وأحقية اليهود لها، ولما وقع الخلاف بين اليهود والرئيس " كارتر" على إثر توقيعه للبيان الأمريكي الروسي بدأت شبكات التلفزيون الأمريكية تكرر عرض فيلمي اغتيال "روزفلت" واغتيال " كندي" وكأنهم يقولون له هذا مصير كل رئيس أمريكي لا يتبنى الأهداف الصهيونية.

إضافة إلى التركيز على الأفلام الجنسية والبوليسية لتهديم الأخلاق والنظام الأسري كما زيفوا التاريخ ويظهرون أنفسهم هم الأعلون وهم كاذبون.

كما سخر المسرح لخدمة أغراضهم وتوجيه الرأي العام نحو أهدافهم ومخططاتهم.

4. وكالات الأنباء:

إن معظم الخدمات الإخبارية التي تقدمها أكبر وكالات الأنباء العالمية إلى وسائل الإعلام في العالم يمكنك أن تدرك حجم السيطرة الصهيونية على العملية الدعائية في أنحاء العالم وامتلاكها لأغلب وكالات الأنباء العالمية الأمريكية ناهيك عن الصحافة والإذاعة والتلفزيون.

5. دور النشر والطباعة:

عملت الحركة الصهيونية منذ نشأتها للسيطرة على دور النشر والطباعة والتوزيع في العالم وقد عملت على تشويه ما تنشره في أمريكا بما يذكي روح الحقد على الإسلام وأهله[1]

[1] عبد السلام درويش، مرجع سابق، ص ص 63،64

وهكذا استطاعت الصهيونية بوسائلها المنتشرة في العالم أن تضلل الشعوب الغربية فاستعبدت الزعماء والقادة بإرهاب فكري خدمة لأطماعهم وأهدافهم.[1]

الفرع الثاني: أساليب الدعاية الصهيونية

استثمرت الدعاية الصهيونية ضعف الإعلام العربي في أبعاده الدولية وتحركت بشكل نشط وفعال في عديد من البلدان ، وبنيت تحركها على منطلقات دعائية نذكر بعضها فيما يلي:

1. التركيز على اعتبار مدينة القدس عاصمة أبدية موحدة للكيان الإسرائيلي واستمرارية وجود المستوطنات وتسميتها في الأراضي العربية المحتلة.

2. إثارة ما يسمى بمشكلة اللاجئين اليهود من الدول العربية وضرورة تعويضهم عند إثارة مسألة اللاجئين الفلسطينيين الذين أُجْبِرُوا على الرحيل عن وطنهم في حرب عام 1948م.

3. الحرص على تقديم إسرائيل كدولة راغبة في السلام من أجل تحسين صورتها لدى الرأي العام العالمي لإحراز النجاحات الدبلوماسية.

4. إتباع أساليب المماطلة والتسويف والإطالة والدخول إلى التفاصيل الفرعية والابتعاد عن القضايا الجوهرية كسبا للوقت واستثمارا لما يجري على أرض الواقع من تهويد للأرض وخلط للأدوات وتغييرات ديموغرافية وغير ذلك.

يقول (حامد ربيع) أن الدعاية الإسرائيلية سارت دائما من منطق مزدوج منطق إيجابي ومنطق سلبي الأول يدور حول تأكيد الشرعية الإسرائيلية والثاني ينبع من فكرة تشويه الطابع القومي العربي الأول يعني بناء لمنطق صهيوني من الواقع الصهيوني والثاني تحطيم لمنطق آخر يدور حول الوجود العربي وبصفه عامة حول ذلك الوجود المرتبط بالطرف الآخر في الصراع. [2]

---

[1] عبد السلام درويش، مرجع سابق، ص ص63،64.

[2] الدعاية وأساليبها، مقال منشور على موقع http://ar.wordpress.com\?ref=footer-blog(على الساعة10:40، يوم 21.03.2016).

أ. المنطق الإيجابي: يدور إجمالاً حول سبعة متغيرات نستطيع أن نوجزها في التالي:

1. إسرائيل حقيقة تاريخية.
2. إسرائيل ترتبط حضاريا بالوجود الغربي .
3. إسرائيل تُعَبِّرُ إيديولوجيا عن العقائد السياسية المعاصرة ، ولذلك هي تؤمن بمبدأ العالمية.
4. إسرائيل تدافع عن مبدأ المسؤولية التاريخية .
5. إسرائيل دولة عصرية تمثل أقصى مراحل التقدم.
6. إسرائيل تنتمي إلى منطقة الشرق الأوسط جغرافيا وتاريخيا وحضاريا.

ب. المنطق السلبي: أي الذي يرتبط بتشويه الطابع القومي العربي فإنه بدوره يتمركز حول المداخل الفكرية العشر التالية:

1. الطابع القومي العربي يعكس التخلف ويرفض جميع صور التقدم الحضاري.
2. النظم العربية لاتعبر عن واقع العصر فهي ليست سوى مجموعة من النظم الدكتاتورية التي تتخذ من وجود إسرائيل ذريعة للبقاء.
3. الاختلاف في الأوضاع الداخلية هو المحور الثابت المعبر عن جميع أنواع النشاط الحكومي.
4. المواطن العربي هو تعبير عن الوحشية التي ميزت جميع مراحل تاريخه.
5. نكران الجميل هو ما يميز العربي.
6. القدرة على الابتزاز هي ما يميز العربي عن غيره وكذلك الحكومات العربية عن غيرها.
7. الواقع أن ما يميز التقاليد العربية والطابع القومي العربي أنها تعكس منطقا مختلفا غير منطق الحضارة العربية.
8. أن المجتمع العربي مجتمع أصيل في استرخائه وكسله. [1]

[1] الدعاية وأساليبها، مقال منشور على موقع http://ar.wordpress.com\?ref=footer-blog(على الساعة10:40، يوم 21.03.2016) .

9. وهي لتؤكد تكامل هذا المنطق لابد وأن تلقي بظلالها على الوظيفة التاريخية للحضارة الإسلامية التي تصير من منطلق التصور الصهيوني أسطورة لا وجود لها.

10. ولتكتمل وتربط هذه الخصائص المختلفة بالواقع الحالي لابد و أن تضخم من فشل الحركات الوحدوية المرتبطة بالعالم العربي.

وقد بين "غازي السعدي ومنير الهور " في كتابهما عن "الإعلام الإسرائيلي" أساليب هذا الإعلام في عديد من البلدان والقارات نورد على سبيل المثال ما ورد من هذه الأساليب المستخدمة والموجهة إلى بلدان أوربا وأمريكا:

1. تقديم الكيان الصهيوني كناتج للفكر والجهد والمهارة النابعة عن الحضارة الغربية.

2.التأكيد على المعجزات التي حققها الكيان الصهيوني في الصحراء التي تسمى فلسطين والتي أهملها الغزاة العرب ودمروا معالم الحياة فيها.

3.التذكير المتواصل بأن الكيان الصهيوني هو تحقيق لنبوءة دينية وردت في العهد القديم.

4. التذكير المتواصل بفظائع النازية وغيرها من مظاهر الإضطهاد في أوربا عبر التاريخ التي لحقت بالشعوب الأوربية واليهود من بينهم و أن إنشاء الكيان الصهيوني كان يشكل بالتالي الحل التاريخي للمشكلة اليهودية.

5. تصوير معاداة العرب للكيان الصهيوني على أساس أنه نتاج تعصب ديني وعنصري يزيد من حدته علاقاته القوية مع العالم الغربي.

6. تصوير الكيان الصهيوني بأنه مهدد باستمرار من قبل جيرانه العرب الذين يحلمون بتدميره.

7. التأكيد على حاجة الكيان الصهيوني للاعتماد على أوربا وأمريكا من أجل تحقيق متطلبات آمنة.

8. التأكيد على أنه من أجل توطيد علاقات الكيان الصهيونية بالعامل الأفرو- أسيوي وتحقيق الفائدة ليس فقط للكيان الصهيوني ولكن لأروبا وأمريكا أيضا. [1]

[1] الدعاية وأساليبها، مقال منشور على موقع http://ar.wordpress.com\?ref=footer-blog(على الساعة10:40، يوم 21.03.2016) .

استخدمت الدعاية الصهيونية أساليب عديدة لتحقيق أهدافها ومن هذه الأساليب: الإبتزاز والتهديد، الاستعطاف. التزوير، التشنيع بالخصم، التعظم والتلميع، التشبه بالشعوب. [1]

[1] الدعاية وأساليبها، مقال منشور على موقع http://ar.wordpress.com\?ref=footer-blog(على الساعة10:40، يوم 21.03.2016) .

الفصل الثاني:

تأثير الدعاية الصهيونية على العالم الإسلامي

الفصل الثاني: تأثير الدعاية الصهيونية على العالم الإسلامي

لا تزال الأمة الإسلامية تعاني من دسائس اليهود ومكرهم كما عاناه أسلافهم من هذا المكر، غير أن الأمة الإسلامية لا تنتفع بتلك التوجيهات القرآنية بهذا الهدى الإلهي لقوله تعالى: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ البقرة: 75 – 76

وما يزال اليهود يمكرون ويضللون هذه الأمة عن دينها ويصرفونها عن قرآنها لكي لا تأخذ منه أسلحتها الماضية وعدتها الوافية. [1]

فعداء اليهود للإسلام كان منذ بعثة النبي محمد ﷺ ، وقيل قبل ولادته خوفا من دعوته التي ستنسف أحلامهم ومخططاتهم وتقلب أمورهم رأسا على عقب وأنه ليس بمقدورهم تحريف رسالته كما فعلوا بالإنجيل والمسيحية، فراحوا يغتالون من الخلف بغرض إبعاد المسلمين عن هذا القرآن والتشكيك بالسنة والتاريخ الإسلامي. [2]

فالدعاية الصهيونية اليهودية ماهرة في قلب الحقائق وإبراز المساوئ وطمس المحاسن فنجحت تلك الدعاية في العالم الإسلامي وكذا العالم بأسره. [3]

وللتوضيح أكثر قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

* المبحث الأول:الحرب النفسية.
* المبحث الثاني:بروتوكولات حكماء صهيون.

---

[1] سيد قطب، معركتنا مع اليهود، ط12، دار الشروق، القاهرة، 1993م، ص20.

[2] عبد الرحمن الدوسري، اليهودية والماسونية، ط1، دار السنة، السعودية، 1994م، ص ص 25،26.

[3] عبد الله التل، الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام، ط2، قصر الكتاب، الجزائر، 1989م، ص77.

المبحث الأول: الحرب النفسية أهدافها وخطورتها

تعتبر الحرب النفسية من أشد الأسلحة خطورة لأثرها الفعال في حسم المعارك لصالح من يتقن فنونها ويحسن استعمال أدواتها، وإذا رجعنا إلى مراحل التاريخ المتعاقبة حتى عهد النبي ﷺ نجد استعمالها واضحا جليا. فمن جهة استعملها المنافقون والمشركون واليهود ضد النبي ﷺ وأصحابه، كما استعملها القرآن الكريم ضدهم.

لذلك فإن ظاهرة الحرب النفسية ليست جديدة؛ إذ هي الجانب المعنوي من القتال بين الأعداء. فمنذ أقدم العصور عرف قادة المعارك أهمية الجانب المعنوي في الحروب باستعمال الشائعات والحيل والخداع، وإثارة الفتن وتفريق الصفوف.[1]

وقد وجدت الحرب النفسية في أحضان الحركة الصهيونية مجالا خصبا للاستخدام المكثف؛ حيث تملك هذه الأخيرة الاستعداد لاستعمال جميع الوسائل بغض النظر عن ماهيتها أو درجة أخلاقياتها للوصول إلى أهدافها.[2]

[1] فهمي النجار، الحرب النفسية أضواء إسلامية، ط1، دار الفضيلة، السعودية، 2005م، ص74.

[2] حميدة سميسم، الحرب النفسية، دون طبعة، دار الثقافة للنشر، العراق، دون سنة، ص346.

المطلب الأول: مفهوم الحرب النفسية أهدافها وخطورتها

الفرع الأول: مفهوم الحرب النفسية

هي الحملة الشاملة التي تستخدم فيها كل الأجهزة والأدوات المتاحة للتأثير في عقول ومشاعر جماعة محددة بقصد تغيير مواقف معينة وإحلال مواقف أخرى تؤدي إلى سلوك يتفق مع مصالح الطرف الذي يشن هذه الحرب، كما عرفها "صلاح نصر" بأنها الاستخدام المعني به لأي نوع من وسائل الإعلام بقصد التأثير في عقول وعواطف جماعة معينة معادية، أو جماعة محايدة، أو جماعات صديقة أجنبية لغرض استراتيجي أو تكتيكي معين.[1]

كما عرفتها الموسوعة العسكرية أنها مجموعة الأعمال التي تستهدف التأثير على أفراد العدو بما في ذلك القادة السياسيين والأفراد غير المقاتلين، بهدف خدمة أغراض مستخدمي هذا النوع من الحرب، في حين عرفها الأمريكيون أنها سلسلة الجهود المكملة للعمليات الحربية العادية عن طريق استخدام وسائل الاتصال التي يستخدمها النازيون، أي أنها تصميم وتنفيذ الخطة الإستراتيجية الحربية السياسية على أسس نفسية مدروسة.[2]

الفرع الثاني: أهداف الحرب النفسية

تختلف أهداف الحرب النفسية من دولة لأخرى ومن جماعة أو منظمة لأخرى، وفي العموم فإنها تشترك جميعا في مجموعة أهداف منها:

1 – تحطيم وتفكيك الجبهة الداخلية للخصم وضرب تماسكه.

2 – بث روح اليأس والشك في نفوس القوات المعادية.

3 – زعزعة إيمان الخصم بمبادئه وأهدافه.[3]

4 – إرباك صانعي القرار السياسي والقوات العسكرية.

---

[1] حميدة سميسم، مرجع سابق، ص8.

[2] يوسف بن علي بن يوسف الإدريسي، أسلحة الحرب النفسية الشائعات وغسيل الدماغ، أطروحة لنيل شهادة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، الرياض، 1979م، ص ص 39،40.

[3] خالد بن صالح هذلول الشمري، مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية وأثرها على الأمن الجماعي العربي، أطروحة لنيل شهادة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003م، ص ص 22،23.

5 – إضعاف المعنويات وذلك بتحطيم الطاقات المادية والمعنوية.

6 – تشكيك الجماهير في قدرة قواتها المسلحة على مواجهة العدو.

7 – زرع الفرقة والدس والوقيعة بين الصفوف.

8 – الضغط الاقتصادي على حكومة العدو حتى ينهار النظام الاقتصادي. [1]

الفرع الثالث: خطورة الحرب النفسية على العالم الإسلامي

للحرب النفسية التي تقودها وسائل الدعاية الصهيونية المختلفة أثراً فعالاً وخطيراً على الأمن الجماعي الإسلامي عموما والعربي خصوصا. وتختلف شدتها حسب المجالات المستهدفة بدءاً من المجال السياسي يليه الاجتماعي فالاقتصادي انتهاءاً بالعسكري.

وأهم أثر للحرب النفسية الصهيونية على العالمين الإسلامي والعربي هو تحقيق تقدم كبير في إقناع قادة دوله بأنه لا حلّ للقضية الفلسطينية إلا بالمفاوضات والسلام، وبهذا حققت الصهيونية العالمية خطوة مهمة في الحفاظ على أمن ووجود "إسرائيل" على أرض فلسطين.[2]

وكذلك تشويه صورة العربي المسلم في الغرب من خلال السينما، حيث أظهرته بصورة المتوحش الإرهابي المتعطش للدماء. فأغلب الشركات الكبرى في الولايات المتحدة المختصة بإنتاج الأفلام يملكها اليهود بدءا من هوليوود. وكمثال بسيط جدا على ذلك، أنتجت شركة "كانون" الأمريكية المملوكة لعدد من اليهود من أمثال "مناحم كولن" و"لوران بلوكس" وحدها ما يقارب 30 فيلما كلها تشويه لصورة العرب وكل ما يمت لهم بصلة. [3]

من خلال واقعنا نلاحظ أن السينما الأمريكية نجحت في مسعاها التشويهي لصورة العرب والمسلمين، وخير دليل على ذلك هو بروز خطاب العنصرية لدى بعض قادة الصف الأول في الولايات المتحدة. ولا ننسى "دونالد ترامب" الذي وجد دعما شعبيا واسعا في خطاباته المعادية لغير الأمريكيين وخاصة المسلمين والعرب.

---

[1] يوسف بن علي بن يوسف الإدريسي، مرجع سابق، ص ص 45-47.

[2] خالد بن صالح هذلول الشمري، مرجع سابق، ص89.

[3] مجد نبيل محمود عثمان، الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية، أطروحة لنيل شهادة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة البترا، الأردن، دون سنة، ص69.

كذلك من الآثار الحالية للحرب النفسية الصهيونية على العرب والمسلمين هو استغلالها لموضوع الأقليات في المنطقة (أكراد، دروز، نصارى، بربر،..) الذي أصبح أحد أهم وسائل التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لدول المنطقة. ولا يخفى الدور المشبوه للصهيونية "إسرائيل" في تقسيم السودان، وتفتيت العراق، والآن في سوريا عن طريق الأكراد كما تحصل في تركيا المسلمة أيضا.

أما في الجانب العسكري؛ فإننا نجد أن مراكز الدراسات العالمية الغربية تنشر ولا تزال بأن الجيش "الإسرائيلي" أقوى جيوش المنطقة بحيث لا تستطيع الجيوش العربية مجتمعة مجابهته، وبذلك نما شعور عند الفرد العربي أننا عاجزون على مواجهة "إسرائيل" في هذه المرحلة، بل أصبح هناك تشكيك من الداخل حتى في كل من يحاول عمل شيء في هذا الاتجاه كما يحصل مع حركات المقاومة داخل فلسطين.

استغلال الواقع الاقتصادي المتردي لدول المنطقة والعمل على إدخالها في نفق المديونية الذي لا ينتهي إلا بفرض شروط وتحقيق أهداف مختلفة، ولا يخفى أن المؤسسات الاقتصادية المالية الكبرى يسيطر المنتمون للصهيونية على نسبة كبيرة منها. وكمثال على فرض الشروط في السودان التي سمحت بهجرة يهود "الفلاشا" الإثيوبيين عبر أراضيها.

كما عملت الدعاية الصهيونية على محاولة تمييع الشباب العربي المسلم وإبعاده قدر المستطاع عن معتقداته وقيم ومبادئ مجتمعه من خلال نشر الرذيلة والخلاعة والمجون وجعلها جزءا عاديا من حياته.[1]

لاشك أن هناك آثارا كبير ومدمرة للحرب النفسية الصهيونية على وجود العالم العربي والإسلامي، وتحتاج مواجهتها تكاتفا بين قادة الدول والشعوب والعلماء والمثقفين كل في منصبه وموقعه ورسم خطة إستراتيجية لذلك.

[1] خالد بن صالح هذلول الشمري، مرجع سابق، ص ص 89-92، بتصرف.

المطلب الثاني: مراحل و وسائل الحرب النفسية

الفرع الأول: مراحل الحرب النفسية

مرت الحرب النفسية بمراحل هامة في تطورها وهي:

المرحلة الأولى: تمتد هذه المرحلة منذ الثورة الفرنسية عام 1789م وحتى نهاية القرن التاسع عشر "مرحلة الدفاع اليهودي" أخذ تقاليد الثورة الفرنسية "الحرية والإخاء المساواة" وإعادة تشكيل الشخصية اليهودية فيما يتعلق بالمجتمع الأوربي "تنظيف صورة الشخصية اليهودية" أي تلميع الصورة وإسباغ وإعادة كتابة التاريخ اليهودي.

المرحلة الثانية: وتبدأ هذه المرحلة منذ انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في "بازل عام 1897م" وتمتد حتى بداية الحرب العالمية الثانية في 1939م لتبرير التواجد السياسي ومنطلقاتها تقبل الوجود اليهودي السياسي إذ يظهر للوجود الكيان الصهيوني وتقبل شرعية الوجود اليهودي ضمن الأسرة الدولية وأنها تتجه إلى الرأي العام كله.

المرحلة الثالثة: تمتد من عام 1939م وحتى تأسيس الكيان الصهيوني في عام 1948م وفي هذه المرحلة نُقِل ثِقل المنظمة الصهيونية العالمية في أوروبا في "جنيف" إلى أمريكا "لأن أمريكا لم تدخل في حرب ولم تضعف اقتصاديا وأغلب اليهود الأثرياء انتقلوا هناك لضمان استثمار رؤوس الأموال إلى أمريكا" وتهدف إلى كسب تأييد الرأي العام الأمريكي في مجلس الطوارئ في نيويورك 1939م والذي أعيد تنظيمه في 1949م اتسمت بتصعيد التآزر بين الحركة الصهيونية والمجتمع الأمريكي للحصول على الولاء المادي والمعنوي المنطلق.[1]

المرحلة الرابعة: وتمتد هذه المرحلة منذ تاريخ إعلان الكيان الصهيوني وحتى حرب1967م حيث كان تركيز الدعاية في هذه المرحلة على كسب المزيد من تأكيد الشرعية والاعتراف القانوني بالكيان الصهيوني، بالإضافة إلى استمرار الدعاية لكسب التأييد والدعم العالمي مما يخدم استمرار الكيان و نموه.[2]

---

[1] حميدة سميسم، مرجع سابق، ص336.

[2] خالد بن صالح هذلول الشمري، مرجع سابق، ص40.

المرحلة الخامسة: وتمتد هذه المرحلة منذ حرب جوان 1967 حتى حرب رمضان 1973م. وتتميز دعايتها بالأسلوب الهجومي الإستفزازي والتحدث بلغة الدولة الكبرى المسيطرة وتشمل هذه المرحلة على:

1. التوجه إلى العالم الخارجي ولاسيما أمريكا والتأثير فى صانع القرار السياسي والاستمرار في إيجاد موجات من الرأي العام تساند صانع القرار من مواقفه.
2. التوجه إلى اليهود فى الخارج للمزيد من الدعم و الهجرة (إسرائيل الكبرى).
3. التوجه إلى العرب فى الداخل لجعلهم القناة المؤيدة مثل الحزب(الشيوعي الإسرائيلي)المؤيد للسياسة الإسرائيلية فى العالم العربي.
4. التوجه إلى العرب في الخارج (إسرائيل القوة التي لا تقهر والجيش الذي لا يدحر).

المرحلة السادسة: وتمتد هذه المرحلة من سنة 1973م وحتى عام 1991م اتسمت هذه المرحلة بالصواريخ العراقية والحد من الهجرة داخل إسرائيل والذعر خوفاً من العرب والتحالف مع إيران.

وقد صبت هذه الخبرات مجتمعة في صياغة تقاليد الدعاية الصهيونية ثم الحرب النفسية الإسرائيلية بعد قيام الكيان الصهيوني إذ شهدت الحرب النفسية تطوراً هاماً ومثلما أكدنا في البداية فإن الفهم الدقيق لطبيعة الحرب النفسية الإسرائيلية يتطلب تأكيد حقيقة هامة وهي أن الإسرائيلية جزء من الصهيونية وأداة سياسية لها، ولذلك فإن خصائص هذا التعامل لا بد أن تكون في إطارها العام وفي حصيلتها النهائية منسجمة مع دور الكيان الصهيوني بوصفه أداة سياسية للصهيونية.

ومن هذا المنطلق تميز الكيان الصهيوني في زاوية التعامل النفسي الذي كان على الكيان الجديد أن يكيفه ويصيغ قواعده على وفق أوضاعه الجديدة، بعد أن أصبح لهذا الكيان وجود دولي معترف به وجهاز حكومي متكامل .

وعلى الرغم من أن تحليل الأصول الحركية " للدعاية الإسرائيلية " لا يمكن إلَّا أن يمتد إلى المدة السابقة على الاعتراف الدولي، بسب عبث أي محاولة لفهم المنطق" الدعائي الإسرائيلي" إلاَّ أن هذه الحقيقة ترتبط أيضا بواقع أن الحركة الصهيونية سعت خلال [1]

[1] حميدة سميسم، مرجع سابق، ص ص337-339، بتصرف.

نصف قرن من الزمان للحصول على الشرعية القانونية والسياسية كذلك أضحى على (إسرائيل) أن تسعى بدورها لإكتساب شرعيتها القانونية والسياسية في الانتماء للإقليم ..الشرعية القانونية حصلت عليها ابتداء من قرار التقسيم وبحكم حق الفتح ولكن شرعيتها السياسية أي في الإنتماء إلى إقليم الشرق الأوسط اقتضت منها صراعات متعددة استعملت فيها الحرب النفسية في مواجهة القوى العربية ومازالت تستعملها حتى اليوم. [1]

الفرع الثاني: وسائل الحرب النفسية:

تستخدم إسرائيل في حربها النفسية مختلف الوسائل من صحف ومجالات وإذاعات ومنشورات وجواسيس وعملاء.

وقد أدخلت إسرائيل على وسائل الحرب النفسية التي شنتها على العرب الكثير من المنجزات العلمية والوسائل الفنية، واعتمدت على معطيات علم النفس للتأثير في عقول الناس ونفسياتهم وتحطيم معنويات المقاتل العربي من خلال زرع اليأس والقنوط لديه، وتصوير استحالة تمكنه من تحقيق أي تقدم أو نصر على الجندي الإسرائيلي.

ولم تقتصر إسرائيل في حربها النفسية على إذاعاتها وتلفزيونها وإنما قامت بشراء العديد من الصحف والمجلاَّت في العالم نظرا للتأثير الذي تمارسه هذه الصحف والمجلات في الرأي العام في بلادها، لذا نجد العديد من هذه الصحف تدافع عن إسرائيل وتتبنى قضاياها في حماس وتصوّر اعتداءاتها المتكررة على العرب على أنها دفاع عن النفس.

وإلى جانب ذلك جندت إسرائيل والصهيونية العالمية المؤسسات السنيمائية ودور النشر والتأليف لإستغلالها في الدعاية لصالحها ولا يخفى لهذه الوسائل وتلك من أهمية في التأثير في الرأي العام. [2]

لقد اتسع ميدان الحرب النفسية التي شنتها الحركة الصهيونية لتشمل في أهدافها تفتيت الإدارة المقابلة، وأصبحت الحرب النفسية بالتالي جزء مكملا للتحرك السياسي والعسكري والصهيوني متفاعلاً معه وغدت الحرب النفسية ذات إطار فكري يدخل كأحد العناصر الأساسية للصراع في المنطقة التي تحكمها فترات لا سلم ولا حرب وفترات قتل محدودة

[1] حميدة سميسم، المرجع نفسه، ص ص339،338.

[2] خالد بن صالح هذلول الشمري، مرجع سابق، ص.58

وأخرى شاملة ... وعلى هذا الأساس فإن الحرب النفسية تتكامل وتتفاعل مع عمليات متعددة مرتبطة بها هي الدعاية التي تسعى إلى الإثارة النفسية بالتلاعب في المنطق، والحرب الإيديولوجية الراقية إلى صراع نفسي بغرض الإقناع بسيادة إحدى الإيديولوجيات. وحرب المعلومات التي تهدف إلى إفقاد الخصم الثقة بمصادر الأخبار وذلك عن طريق تخزين المادة الإعلامية وإطلاقها في لحظة معينة ووقت مناسب لإحداث التأثير المطلوب على الدول العربية لتغيير اتجاهاتها و تفتيت حضارتها موجهة ضربتها إلى العقل الجماعي، حتى تتمكن من إخضاعه إلى عملية الانهيار النفسي، والتخلي الكلي عن إرادة الصراع.[1]

المطلب الثالث:مجالات وأساليب الحرب النفسية

الفرع الأول: مجالاتـها

تتنوع مجالات هذه الحرب النفسية في 4 مجالات أساسية وهي:

أولاً: في المجال العربي:

1. زرع بذور الفرقة بين كل عربي و آخر بوسائل مختلفة .
2. زرع روح الاستسلام والرضوخ .
3. محاولة عزل المواطن العربي عن قيادته .
4. بث روح اليأس و الشك بين أفراد الشعب نفسه .
5. النيل من وحدة الصف العربي .
6. التشكيك فى مقومات الأمة العربية و تأكيد الروابط الطائفية والعرقية والإقليمية
7. إبراز أوجه التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي العربي. [2]
8. تفكيك العالم العربي وتمزيقه.[3]

[1] خالد بن صالح هذلول الشمري، مرجع سابق، ص57.

[2] حميدة سميسم، مرجع سابق، ص344، بتصرف

[3] فهمي النجار، مرجع سابق، ص142.

ثانيا: في المجال الفلسطيني

1.تشكيك شعبنا في فلسطين بقدرة الجيوش العربية على تحرير فلسطين.

2.تخلي العرب على الفلسطينيين في الداخل والتهديد والترغيب والترهيب، إذا لم يستجيبوا للأوامر الإسرائيلية.

ثالثا: في المجال الإسرائيلي:

1. إسرائيل في حالة حرب دائمة مع العرب و ستبقى مستمرة إلى أن تتمكن من تحقيق أهدافها في التوسيع .

2. إن فلسطين هي نقطة الارتكاز ليهود العالم .

3. الدولة اليهودية: هي الدولة المسؤولة عن كل يهودي في فلسطين أو خارجها "أي ربطهم ليس بالأرض فقط وإنما بالنظام والدولة".

4. استقرار الدولة وازدهارها هي الخطوة الأولى لعودة (ملكوت إسرائيل طبقا للوعد الإلهي)

رابعا: في المجال العالمي

الحصول على المساندة المعنوية والمادية من خلال:

1. الاعتماد على الجاليات اليهودية في العالم بالعمل العلني والسري لمساندة الحركة الصهيونية.

2. إقامة مراكز أو محطات لليهود فى أنحاء العالم في – فيينا، بولونيا، إيطاليا –.

3. تحقيق السيطرة على الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى أو التجارة ومواد الطباعة.

4. محاولة تفتيت الديانات الأخرى كالإسلام والمسيحية عن طريق التخريب الروحي وتدمير القيم والأخلاق، وتركز في ذلك على الحق التاريخي والاستغلال الديني في تحقيق أهدافهم (الحق الإنساني) في استغلال ما حدث في وقت معين واستغلال عطف العالم.

نستدل من كل ما تقدم أن الحرب النفسية من حيث كونها مستوى من مستويات التعامل النفسي وجدت في أحضان الحركة الصهيونية مجالا خصبا للاستخدام المكثف وكانت الخلفيات العقائدية والتاريخية لهذه الحركة التي تستعدي كل من لا يدين لها بالولاء[1]

[1] حميدة سميسم، مرجع سابق، ص345.

سواء أكانوا أشخاصا أو منظمات أو دولاً تملك الاستعداد لإستعمال جميع الوسائل بغض النظر عن ماهيتها أو درجة أخلاقياتها للوصول إلى أهدافها.

وكان كل ذلك عنصرا أساسيا من عناصر تبنيها للحرب النفسية بجميع مستوياتها بوصفها اسراتيجية شمولية و عدها أسلوبا مهما من أساليب تحقيق غايات الحركة الصهيونية المرحلية أو بعيدة المدى.

وكانت هذه النظرة هي نفسها التي اعتمدها الكيان الصهيوني الذي استعمل فى حربه النفسية في أثناء وبعد إنشائه نفس الأسس التي استعملتها الحركة الصهيونية **مثل:** الخداع والعنف والإرهاب وتسخير الجهد الدبلوماسي والدعاية الهجومية المستندة إلى أسس علمية تدرس الخصم لتحدد الأطر والمحاور الملائمة واستخدام التسميم السياسي والفكري أسلوبًا للوصول إلى الخصم بغية تحطيمه.[1]

الفرع الثاني:أساليبها

يستخدم الكيان اليهودي الإسرائيلي العديد من الأساليب في الحرب النفسية ومن أبرزها:

1)**استغلال المعارك السابقة كرصيد يستشهد به:** ويعد كأحد أساليب التي يعتمد عليها الكيان اليهودي الإسرائيلي في الحرب النفسية اليهودية الإسرائيلية، وذلك من خلال التهويل في الانتصارات التي حققها الكيان اليهودي الإسرائيلي في الحروب العربية الإسرائيلية السابقة، وإرجاعها إلى أسطورية هذا الجيش وكفايته العالية التي لا تقهر، وذلك لتعميق مفهوم شجاعة الجندي الإسرائيلي ومقدرته على التعامل مع أحدث الأسلحة التكنولوجية التي حظه فيها أوفر من نظيره العربي. [2]

2)**التركيز على هدف واحد وفي وقت واحد و في وقت واحد: مثل** الحملة الكبيرة التي تتحدث عن ظلم اليهود في الاتحاد السوفيتي في الدول الاشتراكية، إذ ركزت وسائل الإعلام هذه على هذا الهدف في وقت واحد. [3]

---

[1] حميدة سميسم، مرجع نفسه، ص ص345،346.

[2] محمود فتوح محمد سعدات، الشخصية اليهودية الإسرائيلية وأثرها في صياغة الحرب النفسية اليهودية الإسرائيلية، دون طبعة، دون دار نشر، دون سنة، ص112.

[3] حميدة سميسم، المرجع السابق، ص343.

3)**أسلوب خلق مصادر مختلفة(رسائل كاذبة):** وذلك من خلال إضافة بُعداً آخر أو انتسابها إلى مصدر آخر إضافة في تأكيد لصحتها في آذان المستمع ثم تعتمد تلك المصادر الأخرى كأساس باعتبارها مصادر خارجية محايدة **مثل:** ما حدث في حرب أكتوبر 1973م [1]عندما منيت إسرائيل بخسائر فادحة في المعدات والأرواح لجأت إلى الصحافة العالمية المملوكة معظمها لليهود ومراسيلها الصهاينة، وأخذت تذيع رسائلهم المكذوبة.

4)**إخفاء الأخبار الملائمة للخصم وتضليله:** يعد أسلوب إخفاء الأخبار الملائمة للخصم وتضليله عنها، أحد أساليب التي يعتمد عليها الكيان اليهودي الإسرائيلي في الحرب النفسية اليهودية الإسرائيلية وذلك من خلال إخفاء الحقائق والمعلومات وأخبار عمليات المقاومة، وحتى في الحروب، ففي حرب أكتوبر 1973م، لم تعترف إسرائيل بالخسارة بل كانت تصفها بأنها طفيفة، وحتى بعد تدمير لواء الدبابات في سينا وأُسِرَ قائده قالت إسرائيل إن الورش تعمل إصلاح الدبابات التي استهلكت من جراء الاستعمال، ويعد التحايل من صفات اليهود المتميزة.

5) **أسلوب التحويل السريع للأخبار:** أي أنها لا تعطي تأكيدا للخبر إنما تنقل الخبر عن مصادر مطلعة أو أي مصادر يمكن التراجع النهائي عنها في الوقت نفسه. [2]

6)**إشاعة عدم الثقة بالنفس وإيقاع المستهدف بالتخبط الفكري** : تدمير القوة المعنوية وتقنياتها وبث الشقاق والعداء وزعزعة الثقة في نفوس قادتهم وإعلامهم، الأفراد الموجهة إليهم والتقليل من شأنهم و تحطيمهم[3]**مثال:** ما حدث فى حرب أكتوب1973م عندما حاولت أثناء المعارك الطاحنة الدائرة في الجولان، ولا شك أن هذا الأسلوب الخبيث يلقي في نفس المستمع العربي الشك في صحة ما نقلته وسائل الإعلام.[4]

---

[1] محمود فتوح محمد سعدات، مرجع سابق، ص ص 112-114.

[2] حميدة سميسم، مرجع سابق، ص343

[3] خضر عباس، وسائل الإعلام الصهيوني في الحرب النفسية ضد الدعوة والمقاومة في فلسطين والتصدي لها، مؤتمر الدعوة الإسلامية، الجامعة الإسلامية بغزة، 1426هـ.2005م، ص 944 .

[4] محمود فتوح محمد سعدات، مرجع سابق، ص114 .

المبحث الثاني:بروتوكولات صهيون

العالم بأسره اليوم ينقاد إلى مخططات الصهيونية عن علم أو عن غير علم، ذلك أن التطبيقات الميدانية المشاهدة على جميع الأصعدة الحياتية تدل على أن المنهج العالمي المطبق على البشرية إنما هو امتداد (تكتيكي) لبروتوكولات حكماء صهيون.

إذ نرى أن أي مجتمع بشري اليوم لايخلو من دس يهودي في شكل أدب أو فلسفة، أو علم اجتماع، أو علم نفس، أو اقتصاد، أو ما شاكل ذلك من فروع العلوم الإنسانية.

ففي الأدب مثلاً نجد زعماء المدرسة العبثية وعلى رأسهم (كافكا)الروائي اليهودي التشيكي يؤسسون مدرسة "للعبث"بالقيم والاستهتار بالأخلاق والاستخفاف بالدين وبكل ماهو"غيب"– حتى الله تعالى– ويتخرج في هذه المدرسة رواد هدامون من أمثال " ألبير كامو، وسارتر، ودي بوفوار"، وعلى أيدي أساتذة مدرسة العبث،والشك تخرج رواد نهضتنا الحديثة من أمثال جورجي زيدان "الذي نشر سلسلة روايات الإسلام وضحك بها على عقول الشباب"، وطه حسين "صاحب كتاب في الشعر الجاهلي، وكتاب مستقبل الثقافة في مصر"،وغيرهما كثير من أمثال سلامة موسى، وفيليب حتي، وساطع الحصري، وعلي عبد الرزاق"صاحب كتاب الإسلام وأصول الحكم"، وعبد الرحمان بدوي، وميشال عقلة، وجورج عبد المسيح..

وفي علم الاجتماع "أوجست كونت" و"دور كايم"، وفي علم النفس "فرويد" و"آدلر" و"هورني" و"سلفانس" و"يونغ"، وفي الاقتصاد "ماركس"،"آدم سميث"، وفي الأخلاق والقيم "داروين" و"سبينوزا" و"برغسون"، وفي القانون"مونوري"، و"موريند"، و"محمد قدري باشا"و"حسين فخري باشا"...هؤلاء جميعا وغيرهم هم طلائع الهدم وهم للأسف أساتذة العالم الحديث، فقد كان أكثرهم رافداً للفكر الصهيوني، ومروجا للسياسة اليهودية في العالم الإسلامي، وبواسطتهم أدار اليهود دفة العلم لصالحهم، ورجحوا "كفة القوة"–التكنولوجيا– لفائدتهم ولحسابهم الخاص. [1]

[1] أبو جرة سلطاني، بروتوكولات حكماء صهيون، ب ط، شركة الشهاب، الجزائر، دون سنة، ص ص17،18

المطلب الأول: مفهوم البروتوكولات ونصوصها

الفرع الأول:مفهوم البروتوكولات:

كلمة "برتوكول" كلمة إنجليزية تعني "اتفاقية"، وبروتوكولات حكماء صهيون وثيقة يُقال إنها كتبت عام 1897في بازل بسويسرا،أي في نفس العام الذي عُقد فيه المؤتمر الصهيوني الأول.[1]

وأيضا هي كلمة انجليزية معناه: محضر، مؤتمر، مسودة أصلية – ملحق معاهدة – والمراد بها وثائق محاضرة ألقاها زعيم صهيوني على مجموعة من الصهاينة ليستأنسوا بها ، ويسيروا بها، ويسيروا عليها في إخضاعهم للعالم والسَّيطرة عليه. [2]

ويسميها بعض الباحثين قرارات تهدف إلى إقامة وحدة عالمية تخضع لسلطان اليهود وتديرها حكومة يهودية تلتزم بأحكام التوراة والتلمود.

وقد ذهب البعض إلى تعريفها بأنها (مجموعة من المبادئ الأساسية الإستراتيجية ولايمكن تغييرها بحال، يَزِنُونَ بها – وهم اليهود– تنفيذهم العلمي). [3]

الفرع الثاني: نصوص البروتوكولات:

ليس لكتاب البروتوكولات مقدساً عند يهود، ولا هو في مكانة العهد القديم والتلمود، ولكن درج الباحثون والكتّاب على إدراجه بين الكتب التي يعتمدها اليهود مصدراً لسلوكهم، ومستودعاً لمخططاتهم.

ظهر كتاب البروتوكولات الذي ألفه "أشرغنزبرغ" * في أوائل القرن العشرين للميلاد، وقد يكون من صنع أواخر القرن التاسع عشر ففي تلك الفترة بدأت تتبلور في أوروبا الفكرة الصهيونية.[4]

---

[1] عبد الوهاب المسيري، اليد الخفية دراسة في الحركات اليهودية الهدامة والسرية، ط 2، دار الشروق، القاهرة، 1422هـ.2001م، ص42.

[2] سعود بن عبد العزيز الخلف، دراسات في الأديان، ط1، مكتبة أضواء السلف، الرياض، 1418هـ.1997م، ص105.

[3] فؤاد عبد المنعم، أبحاث في الشرائع اليهودية والنصرانية والإسلام، دون طبعة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،1414هـ.1994م، ص21.

* ولد سنة1856م، ومات في تل أبيب سنة1927م.

[4] أسعد السحمراني، من اليهودية إلى الصهيونية، دون طبعة، دون دار نشر، دون سنة، ص42، بتصرف.

إن بروتوكولات حكماء صهيون، وعددها أربع وعشرون، ليست على مستوى واحد من الصياغة وترابط الأفكار، ولكنها تتضمن نزعات عنصرية، ورؤوس موضوعات مخططات ومكائد تصب في مجرى الحركة الصهيونية،وفي ميدان خدمة توجهاتها[1].

وتنقسم البروتوكولات إلى 24 بروتوكول وهي:

البروتوكول الأول:الفوضى والتحررية والثورات والحروب:

1. الحرية السياسية ليست حقيقة، بل فكرة، ويجب اتخاذها طعمًا لجذب العامة، إذا أراد المرء أن ينتزع سلطة منافس له، خاصّةً إذا كان موبوءًا بأفكار الحرية والتحررية، فيتخلى عن بعض سلطته بإرادته.. وبهذا ما على الحكومة الجديدة إلا أن تحل محل القديمة التي أضعفتها التحررية، لأن قوة الجمهور العمياء لا تستطيع البقاء يومًا واحدًا بلا قائد.

2. لا يمكن أن تتحقق الحرية، فقد طغت سلطة الذهب على الحكام المتحررين ولم تعد الديانة هي الحاكمة.. ولو أعطيَ الشعبُ الحكم الذاتي فترة وجيزة، فستبدأ المنازعات والاختلافات التي سرعان ما تتفاقم، فتصير معارك اجتماعية، وتندلع النيران في الدول ويزول أثرها كل الزوال.

3. ومن خلال الفساد الذي نلجأ لنشره، ستظهر للعالم فائدة قيام حكم يهوديّ حازم يعيد بناء النظام الذي حطمته التحررية.

البروتوكول الثاني: السيطرة على الحكم والتعليم والصحافة:

1. سنختار من بين العامة رؤساء إداريين ممن لهم ميول العبيد، ولن يكونوا مدربين على فن الحكم، ولذلك سيكون من اليسير أن يمسخوا قطع شطرنج في أيدي مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا خصيصًا على حكم العالم منذ الطفولة الباكرة.

2. إن الطبقات المتعلمة ستأخذ جزافًا في مزاولة المعرفة التي حصلتها من العلم الذي قدمه إليها وكلاؤنا.. ولاحظوا هنا أن نجاح داروين وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل..والأمر غير الأخلاقي لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الأممي واضح لنا بالتأكيد. [2]

[1] أسعد السحمراني، مرجع سابق، ص42، بتصرف.

[2] مختصر بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/yhood/04_.htm (الساعة18:10 يوم09.04.2016)

3. بمساعدة صحافتنا سنزيد ثقة الأمميّن زيادة مطردة بالقوانين النظرية التي أوحينا إليهم بها..إن الصحافة هي القوة العظيمة التي بها نوجّه الناس..ومن خلال الصحافة أحرزنا نفوذًا، وبقينا نحن وراء الستار .

البروتوكول الثالث: إسقاط الملكيّة والأرستقراطيّة:

1. لقد حرصنا على أن نقحم حقوقًا للهيئات خيالية محضة، فإن كل ما يسمى "حقوق البشر" لا وجود له إلا في المثل التي لا يمكن تطبيقها عمليًا. ماذا يفيد عاملاً أجيرًا قد حَنَى العمل الشاق ظهره، وضاق بحظه . أن يكون لثرثارٍ حق الكلام، أو يجد صحفي حق نشر أي نوع من التفاهات؟..ماذا ينفع الدستور العمال الأجراء إذا هم لم يظفروا منه بفائدة غير الفضلات التي نطرحها إليهم من موائدنا جزاء أصواتهم لانتخاب وكلائنا؟..إن الحقوق الشعبية سخرية من الفقير، فإن ضرورات العمل اليومي تقعد به عن الظفر بأي فائدة منها.

2. إن قوتنا تكمن في أن يبقى العامل في فقر ومرض دائمين، ليبقى عبدًا لإرادتنا..إن الجوع سيخول رأس المال حقوقًا على العامل أكثر مما تستطيع سلطة الحاكم الشرعية.

3. نحن نحكم الطوائف باستغلال مشاعر الحسد والبغضاء التي يؤججها الضيق والفقر، وهذه المشاعر هي وسائلنا التي نكتسح بها بعيدًا كل من يصدوننا عن سبيلنا.

البروتوكول الرابع: تدمير الدين والسيطرة على التجارة:

1. إن الناس المحكومين بالإيمان سيكونون موضوعين تحت حماية هيئاتهم الدينية وسيعيشون في هدوء واطمئنان وثقة تحت إرشاد أئمتهم الروحيين، وسيخضعون لمشيئة الله على الأرض.. وهذا هو السبب الذي يحتم علينا أن ننتزع فكرة الله ذاتها من عقول المسيحيين، وأن نضع مكانها عمليات حسابية وضرورية مادية، بحيث نبقيهم منهمكين في الصناعة والتجارة، وهكذا ستنصرف كل الأمم إلى مصالحها، ولن تقطن في هذا الصراع العالمي إلى عدوها المشترك. [1]

[1] مختصر بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/Yhood/04.htm ،(على الساعة18:10، يوم09.04.2016)

2. يجب علينا أن نضع التجارة على أساس المضاربة، وبهذا لن تستقر خيرات الأرض المستخلصة بالاستثمار في أيدي الأمميين بل ستعبر خلال المضاربات إلى خزائننا، كما سيخلق الصراع من أجل التفوق والمضاربة في عالم الأعمال مجتمعًا أنانيا غليظ القلب منحل الأخلاق كارها للدين والسياسة.. وستكون شهوة الذهب رائده الوحيد واللذات المادية مذهبه الأصيل.. وحينئذ ستنضم إلينا الطبقات الوضعية ضد منافسينا . الذين هم الممتازون من الأمميين . تنفيسًا عن كراهيتهم المحضة للطبقات العليا.

البروتوكول الخامس: تفريغ السياسة من مضمونها:

1. بعد أن تكون المجتمعات قد تفشت الرشوة والفساد في كل أنحائها: حيث الغنى بالخبث والتدليس، وحيث الخلافات متحكمة على الدوام، والفضائل في حاجة إلى أن تعززها العقوبات والقوانين الصارمة، لا المبادئ المطاعة عن رغبة، وحيث المشاعر الوطنية والدينية مطموسة في العقائد العلمانية.. حينئذٍ سننظم حكومة مركزية قوية، وسنضبط حياة رعايانا السياسية بقوانين جديدة تكبح كل حرية، وكل نزعات تحررية يسمح بها الأمميون، وبذلك يعظم سلطاننا بحيث يستطيع سحق الساخطين المتمردين من غير اليهود.

2. لقد بذرنا الخلاف بين كل واحد وغيره بنشر التعصبات الدينية والقبلية خلال عشرين قرنًا..وبهذا لن تجد أيّ حكومة منفردة سندًا لها من جاراتها حين تدعوها إلى مساعدتها ضدنا، لأن كل واحدة منها ستظن أن أي عمل ضدنا هو نكبة على كيانها الذاتي.

3. إن الحكومات لا تستطيع أبدًا أن تبرم معاهدة ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سرًا.

البروتوكول السادس: السيطرة على الصناعة والزراعة:

1. سنبدأ سريعًا بتنظيم احتكارات عظيمة نمتصّ من خلالها الثروات الواسعة للأمميين، إلى حد أنها ستهبط جميعها وتهبط معها الثقة بحكومتها يوم نسحب أموالنا وتقع الأزمة السياسية. [1]

[1] مختصر بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/Yhood/04.htm ،(على الساعة18:10، يوم09.04.2016)

2. يجب أن نفرض كل سيطرة ممكنة على الصناعة والتجارة، وعلى المضاربة التي ستحول دون زيادة رؤوس الأموال الخاصة، ودون إنهاض الزراعة بتحرير الأرض من الديون والرهون العقارية، وبهذا ستحول المضاربات كل ثروة العالم إلى أيدينا.

البروتوكول السابع: إشعال الحروب العالميّة:

1. إن ضخامة الجيش، وزيادة القوة البوليسية ضروريتان لإتمام الخطط سابقة الذكر.. لذلك لا بدّ أن يكون إلى جانبنا طبقة صعاليك ضخمة، وجيش كثير وبوليس مخلص لأغراضنا.

2. لو عارضتنا أيّ دولة، فسندفع الدول المجاورة لها إلى إعلان الحرب عليها.. وإذا غدر هؤلاء الجيران فقرروا الاتحاد ضدنا . فسنجيب على ذلك بخلق حرب عالمية.

3. من أجل أن نظهر استعبادنا لجميع حكومات أوروبا، سوف نبين قوتنا لواحدة منها متوسلين بجرائم العنف وذلك هو ما يقال له حكم الإرهاب وإذا اتفقوا جميعًا ضدنا فعندئذ سنجيبهم بالمدافع الأمريكية أو الصينية أو اليابانية.

البروتوكول الثامن: تفريغ القوانين من مضامينها:

1. يجب أن نلجأ إلى أعظم التعبيرات تعقيدًا وإشكالا في معظم القانون حتى تبدو للعامة أنها من أعلى نمط أخلاقي، وأنها عادلة وطبيعية حقًا.

2. ما دام ملء المناصب الحكومية بإخواننا اليهود غير مأمون بعد (لم يعد كذلك الآن في أمريكا وأوروبا) . فسوف نعد بهذه المناصب الخطيرة إلى القوم الذين ساءت صحائفهم وأخلاقهم، كي تقف مخازيهم فاصلاً بين الأمة وبينهم،حتّى إذا عصوا أوامرنا توقعوا المحاكمة والسجن، وبهذا سيدافعون عن مصالحنا حتى النفس الأخير.

البروتوكول التاسع:تدمير الأخلاق ونشر العملاء:

1. إن الكلمات التحررية لشعارنا الماسوني هي "الحرية والمساواة والإخاء".. إنّ هذه الأفكار كفيلة بتدمير كل القوى الحاكمة إلا قوتنا. [1]

[1] مختصر بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/Yhood/04.htm ،(على الساعة19:29، يوم08.04.2016)

2. إننا نُسَخِّر في خدمتنا أناسًا من جميع المذاهب والأحزاب، من رجال يرغبون في إعادة الملكيات، واشتراكيين، وشيوعيين، وحالمين بكل أنواع الأفكار المثاليّة، لينسف كل واحد منهم على طريقته الخاصة ما بقي من السلطة، ويحاول أن يحطم كل القوانين القائمة.. وبهذا تتعذب الحكومات، وتستعد من أجل السلام لتقديم أي تضحية، ولكننا لن نمنحهم أي سلام حتى يعترفوا في ضراعة بحكومتنا الدولية العليا.

البروتوكول العاشر :وضع الدساتير المهلهلة:

1. حينما تناقش مسائل توزيع السلطة، وحرية الكلام، وحرية الصحافة والعقيدة، وحقوق تكوين الهيئات، والمساواة في نظر القانون، وحرمة الممتلكات والمساكن، ومسألة سرية فرض الضرائب والقوة الرجعية للقوانين، فإنّ من غير المستحسن مناقشتها علنًا أمام العامة.. وحيثما تستلزم الأحوال ذكرها للرعاع يجب أن تنشر عنها بعض قرارات بغير مُضيٍّ في التفصيل، فالمبدأ الذي لا يذاع علنًا يترك لنا حرية العمل.

2. الدستور ليس أكثر من مدرسة للفتن والاختلافات والمشاحنات الحزبية العميقة، وكل شيء يُضعف نفوذ الحكومة.

3. مثل هذه الامتيازات سنقدمها في دستور البلاد لتغطية النقص التدريجي لكل الحقوق الدستورية، إلى أن يصرخ الناس الذين مزقتهم الخلافات وتعذبوا تحت إفلاس حكامهم هاتفين: "اخلعوهم، وأعطونا حاكمًا عالميًا واحدًا يستطيع أن يوحدنا، ويمحق كل أسباب الخلاف، وهي الحدود والقوميات والأديان والديون الدولية ونحوها.. حاكمًا يستطيع أن يمنحنا السلام والراحة اللذين لا يمكن أن يوجدوا في ظل حكومة رؤسائنا وملوكنا وممثلينا". [1]

[1] مختصر بروتوكولات حكماء صهيون،مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/Yhood/04.htm،

(على الساعة19:29، يوم08.04.2016)

البروتوكول الحادي عشر :السيطرة العالمية:

يتحتم حماية الدمية الـتي يعينونه ا رئيساً للدولة أو الجهورية وذلك بإنشاء ما يسمي مجلس الدولة الذي يناط به مهام تفصيل وتفسير سلطة الحاكم بعد أن يقترح الأمر على المجلس التشريعي مع مراعاة أن تكون الأوامر العامة وأوامر مجلس الشورى ومجلس الوزراء على سبيل التوسل والمناشدة ، فإذا تعذر ذلك وظهرت عوائق في تنفيذ الخطة فقد وجب الانقلاب السياسي نظراً لأن الأمميين يجب أن يعاملوا كقطيع من الغنم تحت سيطرة ذئاب اليهود وفي كل الاحتمالات يجب أن يقتصر الاختيار على أعضاء التنظيمات الماسونية التي ما هي إلا جمعيات سرية تعمل لصالح اليهود.[1]

البروتوكول الثاني عشر: السيطرة على النشر:

1. سيكون علينا أن نظفر بإدارة شركات النشر الأخرى، فلن ينفعنا أن نهيمن على الصحافة الدورية بينما لا نزال عرضة لهجمات النشرات والكتب..وسنحول إنتاج النشر موردًا من موارد الثروة يدر الربح لحكومتنا، بتقديم ضريبة دمغة معينة وبإجبار الناشرين على أن يقدموا لنا تأمينا، لكي نؤمن حكومتنا من كل أنواع الحملات..وإذا وقع هجوم فسنفرض الغرامات عن يمين وشمال، وسنعتذر عن مصادرة النشرات بأنّها تثير الرأي العام على غير قاعدة ولا أساس.. وستكون بين النشرات الهجومية نشرات نصدرها نحن لهذا الغرض، ولكنها لا تهاجم إلا النقط التي نعتزم تغييرها في سياستنا. [2]

2. لن يصل طرف من خبر إلى المجتمع من غير أن يمر على إرادتنا، فالأخبار تتسلمها وكالات إخباريّة قليلة في كل أنحاء العالم، وهي لن تنشر إلا ما نختار نحن التصريح به من الأخبار، بحيث لن ترى الشعوب أمور العالم إلا من خلال المناظير الملونة[3]

---

[1] سري للغاية.. مخططات حاخامات اليهود لتدمير العالم وبناء مملكة داوود لحج نيوز، عباس محمود العقاد، مقال منشور على الموقع التالي ar.facebook.com/AsrarHawlAlalmAkhfwha/posts/635082233186208 https://ar،(على الساعة19:20، يوم08.04.2016).

[2] مختصر بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/Yhood/04.htm ،(على الساعة18:10، يوم09.04.2016).

[3] سري للغاية.. مخططات حاخامات اليهود لتدمير العالم وبناء مملكة داوود لحج نيوز، عباس محمود العقاد، مقال منشور على الموقع التالي ar.facebook.com/AsrarHawlAlalmAkhfwha/posts/635082233186208 https://ar،(على الساعة19:20، يوم08.04.2016).

التي وضعناها فوق أعينها!!

3. ستكره الضرائب على النشرات الكتّاب على أن ينشروا كتبًا طويلة، وبهذا لن تنتشر بين العامة من أجل طولها، ومن أجل أثمانها العالية..بينما سننشر نحن كتبًا رخيصة الثمن كي نعلم العامة ونوجه عقولها في الاتجاهات التي نرغب فيها.

وبفضل هذه الإجراءات سنكون قادرين على إثارة عقل الشعب وتهدئته في المسائل السياسية، بطبع أخبار صحيحة أو زائفة، حقائق أو ما يناقضها، حسبما يوافق غرضنا. [1]

البروتوكول الثالث عشر: تغييب وعي الجماهير:

1. إن أولئك الذين قد نستخدمهم في صحافتنا من الأممين سيناقشون بإيعاز منا ما يشغل الناس بالنقاشات والمناظرات، حتّى نصدر نحن القوانين التي نحتاج إليها، ونضعها أمام الجمهور على أنها حقائق ناجزة.

2. سنحاول أن نوجه العقل العام نحو النظريات المبهرجة التقدمية أو التحررية.. لقد نجحنا نجاحًا كاملاً بنظرياتنا في تحويل رؤوس الأمميين الفارغة من العقل نحو الاشتراكية، دون أن يلاحظوا أنه وراء كلمة "التقدم" يختفي ضلال وزيغ عن الحق، ما عدا الحالات التي تشير فيها هذه الكلمة إلى كشوف مادية أو علمية!.. إن التقدم فكرة زائفة تعمل على تغطية الحق، بحيث لا يعرفه أحد غيرنا نحن شعب الله المختار الذي اصطفاه ليكون قوامًا على الحق. [2]

---

[1] سري للغاية.. مخططات حاخامات اليهود لتدمير العالم وبناء مملكة داوود لحج نيوز، عباس محمود العقاد، مقال منشور على الموقع التالي ar.facebook.com/AsrarHawlAlalmAkhfwha/posts/635082233186208 https://ar،(على الساعة19:20، يوم08.04.2016).

[2] مختصر بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/Yhood/04.htm ،(على الساعة18:10، يوم09.04.2016).

البروتوكول الرابع عشر: نشر الإلحاد والأدب المريض:

1.حينما نمكن لأنفسنا فنكون سادة الأرض . لن نبيح قيام أي دين غير ديننا المعترف بوحدانية الله، الذي ارتبط حظنا باختياره إيانا كما ارتبط به مصير العالم.. ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان، حتّى لو كانت النتيجة المؤقتة لهذا هي إثمار ملحدين.

2.لقد نشرنا في كل الدول الكبرى ذوات الزعامة أدبًا مريضًا قذرًا يُغثي النفوس. وسنستمر فترة قصيرة بعد الاعتراف بحكمنا على تشجيع سيطرة مثل هذا الأدب، كي يشير بوضوح إلى اختلافه عن التعاليم التي سنصدرها من موقفنا المحمود.

البروتوكول الخامس عشر: الانقلابات والخلايا السرّيّة:

1.سنحصل على السلطة عن طريق عدد من الانقلابات السياسية المفاجئة التي ستحدث في وقت واحد في جميع الأقطار، وسنقبض على السلطة بسرعة عند إعلان حكوماتها رسميًا أنها عاجزة عن حكم الشعوب.

2. ساعتها سنجعل الموت عقابا لتأليف أي جماعة سرية.. أما الجماعات السرية التي تقوم في الوقت الحاضر لتخدم أغراضنا بما فيها الماسونيون الأحرار والأمميون الذين يعرفون أكثر من الحد المناسب لسلامتنا، فإننا سنحلّها وننفي أعضاءها إلى جهات نائية من العالم.. أمّا الماسونيون الذين ربما نعفو عنهم لسبب أو لغيره فسنبقيهم في خوف دائم من النفي، وسنصدر قانونًا يقضي على الأعضاء السابقين في الجمعيات السرية بالنفي من أوروبا حيث سيقوم مركز حكومتنا.

البروتوكول السادس عشر: إفساد التعليم:

إن المعرفة الخاطئة للسياسة بين أكداس الناس هي منبع الأفكار الخياليّة وهي التي تجعلهم رعايا فاسدين.. لذا فعلينا أن نقدم كل هذه المبادئ في نظامهم التربوي، كي نتمكن من تحطيم بنيانهم الاجتماعي بنجاح.. وحين نستحوذ على السلطة سنبعد من برامج [1]

[1] مختصر بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/Yhood/04.htm ،(على الساعة19:29، يوم08.04.2016)، بتصرف.

التربية كل المواد التي يمكن أن تمسخ عقول الشباب، وسنصنع منهم أطفالاً طيعين يحبّون حاكمهم، ويرونَ في شخصه الدعامة الرئيسية للسلام والمصلحة العامة.

البروتوكول السابع عشر: تحطيم السلطة الدينيّة:

1.لقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين من الأمميين في أعين الناس، وبذلك نجحنا في الإضرار برسالتهم التي كان يمكن أن تكون عقبة كئودًا في طريقنا. إن نفوذ رجال الدين على الناس ليتضاءل يومًا فيومًا ولن يطول الوقت حتى تنهار المسيحية بددًا انهيارًا تامًا.. وسيبقى ما هو أيسر علينا للتصرف مع الديانات الأخرى.

2.من الوسائل العظيمة الخطيرة لإفساد هيئات الأمميّن، أن نُسَخِر وكلاء ذوي مراكز عالية يلوّثون غيرهم خلال نشاطهم الهدام، بأن يكشفوا وينمّوا ميولهم الفاسدة الخاصة، كالميل إلى إساءة استعمال السلطة والانطلاق في استعمال الرشوة. [1]

البروتوكول الثامن عشر:نشر الفساد:

عندما نرى ضروريا لمصلحتنا أن نقوي دفاعنا السري بالتدابير الصارمة فإننا سنصطنع ما يوهم بوقوع الاختلال، أو ما يكون منه مظاهر النقمة العامة والتململ، وذلك بالاستعانة بنفر من الخطباء اِللِسَانِيين فيلتف من حولهم كل من يخلبه القول فينساق إلى غايتهم. فنستمد من حالة الهياج العام العلة والسبب، فَتُدَاهم المنازل والمساكن وتقتحم بالتفتيش والمصادرة، وأخذ الناس بالاستجواب ووضعهم تحت المراقبة وتقييد حرياتهم، فتنتشر المخاوف ويعم القلق، وإنما يقوم بهذا عملاؤنا الذين هم طوع أمرنا. [2]

[1] مختصر بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/Yhood/04.htm ،(على الساعة18:10، يوم09.04.2016).

[2] أبو جرة سلطاني، مرجع سابق، ص402

البروتوكول التاسع عشر: إشاعة التمرّد:

لقد بذلنا أقصى جهدنا واستخدمنا الصحافة، والخطابة العامة، وكتب التاريخ المدرسية الممحّصة بمهارة، لنوحي للأمميين بفكرة أن القاتل السياسي شهيد وليس مجرما، لأنه مات من أجل فكرة السعادة الإنسانية.إن مثل هذا الإعلان قد ضاعف عدد المتمردين، فامتلأت طبقات وكلائنا بآلاف من الأمميين!.

البروتوكول العشرون:إغراق الدول في الديون:

إن فرض ضرائب تصاعدية على الأملاك هو خير الوسائل لمواجهة التكاليف الحكومية، وهكذا تدفع الضرائب دون أن تُرهق الناس، وستتوقف قيمة الضريبة على حجم كل ملكية فردية.. وبهذا ستجبي الحكومة دخلاً أكبر من نظام الضرائب الحاضر الذي يستوي فيه كل الناس..إن فرض الضرائب على رؤوس الأموال يقلل من زيادة الثروة في الأيدي الخاصة التي سمحنا لها بتكديسها حتى تعمل كمعادل لحكومة الأمميين ومالياتهم. [1]

البروتوكول الحادي والعشرون: إغراق الدول بالقروض الداخلية:

ستتضاعف ثروات الصهيونيين من القروض الخارجية بعدها سيعتمدون قروضاً داخلية بفتح اكتتاب في سندات مخففة ذات قيم صغيرة يستطيع كل إنسان أن يسهم فيها مما يساعد على امتصاص الثروة الزائدة.

البروتوكول الثاني والعشرون: الذهب:

في أيدينا تتركز أعظم قوة في الأيام الحاضرة، ونعني بها الذهب. أفلا يزال ضرورياً لنا بعد ذلك أن نبرهن على أن حكمنا هو إرادة الله؟ هل يمكن . ولنا كل هذه الخيرات الضخمة . أن نعجز بعد ذلك عن إثبات ان كل الذهب الذي ظللنا نكدسه خلال قرون كثيرة جداً لن يساعدنا في غرضنا الصحيح للخير، أي لإعادة النظام تحت حكمنا؟. [2]

---

[1] مختصر بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/Yhood/04.htm ،(على الساعة19:29، يوم08.04.2016).

[2] عباس محمود العقاد، الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون، ج 1، ط4، ترجمة محمد خليفة التونسي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، دون سنة، ص207.

البروتوكول الثالث والعشرون: قيام الدولة اليهودية

سيتم فرض الأخلاق في دولة صهيون وستكون معاقرة الخمر جريمة كبيرة لأنها تجعل الإنسان والبهيمة تحت تأثير الكحول سواء وسيتم تدمير كل الأفكار التي تغري بها الغريزة لا العقل، والمبادئ البهيمة لا الإنسانية..[1]

البروتوكول الرابع والعشرون: سيطرة اليهود:

إن أسلوبنا لصيانة الدولة سيشتمل على المبادئ ذاتها التي سلمت حكماءنا مقاليد العال م، أي توجيه الجنس البشري كله وتعليمه.وأن أعضاء كثيرين من نسل داود David سيعدون ويربون الملوك وخلفائهم الذين لن ينتخبوا بحق الوراثة بل بمواهبهم الخاصة. وهؤلاء الخلفاء سيفقهون فيما لنا من مكنونات سياسية، سرية، وخطط للحكم، آخذين أشد الحذر من أن يصل إليها أي إنسان آخر.[2]

المطلب الثاني: أهداف البروتوكولات

يعرف كل مشتغل بشؤون الغزو الفكري أن هناك غارة شعواء على العالم الإسلامي منذ بداية عصر النهضة استهدفت على وجه الخصوص (مسخ)الشخصية الإسلامية وتجريدها من خصائصها العامة ليسهل على أعداء الإسلام بعدئذٍ تحقيق أهدافهم الإستراتيجية التي هي:

أ –تمزيق الدولة الإسلامية الكبرى إلى مجموعة من الدويلات المتقاتلة حول الحدود.

ب –فصل العرب عن الأتراك والهنود والإيرانيين وغيرهم وذلك بإحياء الشعوبيات والوطنيات الضيقة.

ت –هدم الجامعة الإسلامية وهدفها تجريدها من كل أشكال السلطة على المستوى الدولي طالما هناك هيئة للأمم.

ث –إلغاء نظام الخلافة وإبطال مبدأ الشورى بإثارة الشكوك حول العقيدة نفسها.[3]

---

[1] برتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقع http://www.mostaghanem.com/، (على الساعة 17:54، يوم 21.04.2016).

[2] عباس محمود العقاد، الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون، ج 1، ترجمة محمد خليفة التونسي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، دون سنة، ص210.

[3] أبو جرة سلطاني، مرجع سابق، ص43، بتصرف.

ج -فصل الدين عن الدولة -إذ لادين في السياسة ولا سياسة في الدين- عن طريق الماركسية والوجودية والبهائية والقديانية والماسونية والعلمانية تحت شعار (التحريرية)التي تعني التحرر من الأخلاق ومن القيم وطرح الدين جانبا،لأن الدين في زعمهم مسألة شخصية أو هو- أفيون الشعوب -. [1]

ح -تمكين اليهود من الاستئثار بحكم العالم وثمراته، لأنهم شعب الله المختار لزعامة الجنس البشري، فما خلق العالم إلا ليكونوا هم سادته وأوصياءه، ومن حقهم وحدهم استعباده وتسخيره بكل الوسائل، واحتكار كل سلطة ومنفعة فيه، وليس لمن عداهم من الأمم إلا السمع والطاعة، واحتمال الخسف والهوان، والرضا بأحط الأعمال، القناعة بما يجود به اليهود من فضلات الرزق.

خ -نشر الفوضوية والإباحية عن طريق الجمعيات السرية والدينية والفنية والرياضية والمحافل الماسونية.

د -يرى اليهود أن طرق الحكم الحاضرة في العالم جميعاً والواجب زيادة إفسادها في تدرج إلى أن يحين الوقت لقيام المملكة اليهودية على العالم.

ذ -وضع أسس الاقتصاد العالمي على أساس الذهب الذي يحتكره اليهود حتى يكون ذلك الذهب أقوى الأسلحة في إفساد الشباب والقضاء على الضمائر و الأديان والقوميات ونظام الأسرة وإثارة الرأي العام وإغراء الناس بالشهوات البهيمية الضارة.

ر -ضرورة إحداث الأزمات الاقتصادية العالمية عل ى الدوام كي لا يرتاح العالم أبداً ويرضخ في النهاية للسيطرة اليهودية. [2]

[1] أبو جرة سلطاني، مرجع سابق، ص43، بتصرف.

[2] مقال منشور على موقع http://www.traidnt.net/vb/traidnt1229047/(على الساعة19:09، يوم08.04.2016).

المطلب الثالث: خطورة البروتوكولات على العالم الإسلامي

هذا الكتاب هو أخطر كتاب ظهر في العالم، ولا يستطيع أن يقدره حق قدره إلا من يدرس البروتوكولات كلها كلمة في أناة وتبصر، ويربط بين أجزاء الخطة التي رسمتها، على شرط أن يكون بعيد النظر، فقيهاً بتيارات التاريخ وسنن الاجتماع، وأن يكون ملماً بحوادث التاريخ اليهودي والعالمي بعامة لا سيما الحوادث الحاضرة وأصابع اليهود من ورائها، ثم يكون خبيراً بمعرفة الاتجاهات التاريخية والطبائع البشرية، وعندئذ فحسب ستتكشف له مؤامرة يهودية جهنمية تهدف إلى إفساد العالم وانحلاله لإخضاعه كله لمصلحة اليهود ولسيطرتهم دون سائر البشر.

ولو توهمنا أن مجمعاً من أعتى الأبالسة الأشرار قد انعقد ليتبارى أفراده أو طوائفه منفردين أو متعاونين في ابتكار أجرم خطة لتدمير العالم واستعباده، إذن لما تفتق عقل أشد هؤلاء الأبالسة إجراماً وخسة وعنفاً عن مؤامرة شر من هذه المؤامرة التي تمخض عنها المؤتمر الأول لحكماء صهيون سنة 1897، وفيه درس المؤتمرون خطة إجرامية لتمكين اليهود من السيطرة على العالم، وهذه البروتوكولات توضح أطرافاً من هذه الخطة.

إن هذا الكتاب لينضح بل يفيض بالحقد والاحتكار والنقمة على العالم أجمع، ويكشف عن فطنة حكماء صهيون إلى ما يمكن أن تنطوي عليه النفس البشرية من خسة وقسوة ولؤم، كما يكشف عن معرفتهم الواسعة بالطرق التي يستطاع بها استغلال نزعاتها الشريرة العارمة، لمصلحة اليهود وتمكينهم من السيطرة على البشر جميعاً، بل يكشف عن الوسائل الناجحة التي أعدها اليهود للوصول إلى هذه الغاية.

هذا الكتاب يوقف أمامنا النفس البشرية على مسرح الحياة اليومية الأرضية مفضوحة كل معايبها، عارية من كل ملابسها التي نسجتها الإنسانية في تطورها من الوحشية إلى المدنية لتستر بها عوراتها، وتلطفت بها من حدة نزعاتها، وتتسامى بها إلى أفق مهذب.

إن هذه الملابس أو الضوابط كالأديان والشرائع والقوانين والعادات الكريمة قد استطاعت خلال تطورات التاريخ أن تخفي كثيراً من ميول النفس السيئة، وتعطل كثيراً منها ومن آثارها. ولكن حكماء صهيونها قد هتكوا كل هذه الملابس وأنكروا كل هذه الضوابط، وفضحوا [1]

[1] عباس محمود العقاد، مرجع سابق، ص ص29-31 .

أمامنا الطبيعة البشرية، حتى ليحس الإنسان، وهو يتأملها في هذا الكتا ب بالغثيان، والاشمئزاز والدوار، ويود لو يغمض عينيه، أو يلوي وجهه، أو يفر بنفسه هرباً من النظر إلى بشاعاتها، وبينما هم يبرزون الجوانب الشريرة في الطبيعة البشرية يخبئون النواحي الخيرة منها، أو يهملونها من حسابهم، فيخطئون. وهنا تظهر مواضع الضعف في نظرياتهم وما يرتبون عليها من خطط وهم لا يخطئون غالباً إلا مغرضين، وذلك عندما تعميهم اللهفة والحرص الطائش على تحقيق أهدافهم قبل الأوان، أو يفيض في نفوسهم الحقد العريق الذي يمد لهم مداً في اليأس من كل خير في الضمير البشري، فيتساهلون مضطرين في اختيار الأسس والوسائل القوية لهذه الغايات، ونَدَرَ ما نظروا إلى شيء إلا وعيونهم مكحولة بل مغشاة بالأهواء الجامحة، ولذلك قلما تسلم لهم خطة تامة إلى أمد بعيد.[1]

[1] عباس محمود العقاد، مرجع سابق، ص ص29-31.

الخـــاتمة

الخاتمة

بحمد الله الباري وبنعمة منه وفقنا بإكمال هذه الدراسة ونرجوه سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وأن يجعله نافعاً ومفيداً للإسلام والمسلمين .

وفي ختام رحلة بحثنا عبر الصفحات الماضية فإننا نضع أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث:

– إن الدعاية الصهيونية هي: التعبير عن الآراء والأفعال التي تقوم بها أفراد وجماعات منظمة يهودية مهمتها تنفيذ المخططات المرسومة لإعادة مجد إسرائيل.

– وهي منظمة تنظيماً محكماً في الغرب، وهي تمثل أحد العوائق الأساسية أمام تفهم العالم الغربي للحقائق وفهمه الصحيح للإسلام .

– مهمتها تحريض اليهود على الانتفاضة والعودة إلى أرض فلسطين وإثارة الحماس الديني بين أفراد اليهودية وإجبارها على التمسك بالتعاليم والعبادات والشعائر اليهودية و الإلتزام بأحكام الشريعة اليهودية.

– ويكمن تأثيرها وخطورتها في التصوير للمواطن العربي والشعوب العربية كلها أن الخلافات والنزاعات بين الدول والكيانات العربية هي عاهة مستديمة في الشخصية العربية وأن هذه الدول لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتفق على موقف موحد ضد "إسرائيل" وبالتالي زرع اليأس في قيام تضامن عربي يؤدي إلى استخلاص الحقوق الفلسطينية والعربية عن طريق الحرب أو عن طريق السياسة الموحدة، وإن مثل هذا الأمر قضية ميؤوس منها.

– عادت فكرة لم شمل اليهود من الشتات وتحقيق حلم العودة إلى أرض الميعاد، وكانت البداية الفعلية بعد اجتماعهم التاريخي حيث بدأت النواة الأولى للصهيونية الحديثة عام 1806م حين اجتمع المجلس الأعلى لليهود بدعوة "نابليون" لإستغلال أطماع اليهود وتحريضهم على مساعدته، ثم يظهر "هرتزل" والذي بدأ بخطوته العملية وذلك في الأعوام الأخيرة من القرن التاسع عشر عندما أنهى كتابه "الدولة اليهودية" عام 1895م.

– وبعد أن اجتمع بعض المؤيدين للفكرة الصهيونية وتعهدوا بالإخلاص والتفاني في سبيل اليهودية، بدأت الصهيونية عهداً جديداً فقد أسست الصحيفة الصهيونية الأسبوعية "دي فلت"وذلك في جوان 1897م، في نفس هذا العام عقد مؤتمر صهيوني في مدينة بال بسويسرا فكانت هذه بمثابة الخطوة الواسعة عن طريق الدعاية والترويج للمبادئ الصهيونية .

وقد تمخض عن هذه المؤتمرات عدة أمور أهمها:

* تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية يرأسها "هرتزل"عام1898م.
* انتخاب لجنة "الكير كاميت" .
* تأكيد "هرتزل" على مشروع استعمار فلسطين عام1899م.
*تأسيس صندوق الإئتمان اليهودي للإستعمار عام1900م.
* تأسيس الصندوق القومي اليهودي عام1901م.
* تأسيس لجنة الإعلام في أمريكا عام1929م.

و لاتزال الدعاية لحد الساعة في أوج عطائها بتحطيم كل ما هو معادي لها أو لليهودية ككل.

– تتميز الدعاية الصهيونية بوضوح أهدافها حيث تعمل على تنفيذ كل الإستراتيجيات الدعائية الشاملة ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لها في مايلي:

* إغراء الدول العظمى التي بيدها الحل والربط بربط مصالحها بمصالح اليهود، ومساعدتها فيما لا يتضارب مع مصالحهم ومخططاتهم.
* زرع الفكرة الصهيونية في أعماق اليهود والعمل لتحقيق أهدافها.
* تدويل الكيان الإسرائيلي عالمياً، وذلك بإنتزاع إعتراف أكثر دول العالم بوجود إسرائيل وضمان تحقيق الحماية الدولية لها، وفرضها على العالم وعلى المسلمين بوجه خاص.
* تشويه صورة الإسلام بكل الوسائل المباحة والغير مباحة.

– مصادر الدعاية الصهيونية أو منابع الفكر اليهودي كما هو معلوم منبعان رئيسان هما "التوراة والتلمود" وقد انبثق من هذين المصدرين "بروتوكولات حكماء صهيون" الذي يعتمد عليه أكثر من المصادر الأساسية، كتاب "الدولة اليهودية" وكتاب "الأمير" ...

– للحرب النفسية التي تقودها وسائل الدعاية الصهيونية المختلفة أثراً فعالاً وخطيراً على الأمن الجماعي الإسلامي عموما والعربي خصوصا. وتختلف شدتها حسب المجالات المستهدفة بدءا من المجال السياسي يليه الاجتماعي فالاقتصادي انتهاء بالعسكري .

– أهم أثر للحرب النفسية الصهيونية على العالمين الإسلامي والعربي هو تحقيق تقدم كبير في إقناع قادة دوله بأنه لا حلّ للقضية الفلسطينية إلا بالمفاوضات والسلام، وبهذا حققت الصهيونية العالمية خطوة مهمة في الحفاظ على أمن ووجود "إسرائيل" على أرض فلسطين.

– كما عملت الدعاية الصهيونية على محاولة تمييع الشباب العربي المسلم وإبعاده قدر المستطاع عن معتقداته وقيم ومبادئ مجتمعه من خلال نشر الرذيلة والخلاعة والمجون وجعلها جزءا عاديا من حياته

– لاشك أن هناك آثارا كبير ومدمرة للحرب النفسية الصهيونية على وجود العالم العربي والإسلامي، وتحتاج مواجهتها تكاتفا بين قادة الدول والشعوب والعلماء والمثقفين كل في منصبه وموقعه ورسم خطة إستراتيجية لذلك.

– ولكتاب "بروتوكولات حكماء صهيون" أثر على العالمين الإسلامي والعربي فهو أخطر كتاب ظهر في العالم يحوي مؤامرات يهودية خبيثة تهدف إلى إفساد العالم وانحلاله لإخضاعه كله لمصلحة اليهود ولسيطرتهم دون سائر البشر.

– إن هذا الكتاب لينضح بل يفيض بالحقد والاحتكار والنقمة على العالم أجمع، ويكشف عن فطنة حكماء صهيون إلى ما يمكن أن تنطوي عليه النفس البشرية من خسة وقسوة ولؤم، كما يكشف عن معرفتهم الواسعة بالطرق التي يستطاع بها استغلال نزعاتها الشريرة العارمة، لمصلحة اليهود وتمكينهم من السيطرة على البشر جميعاً، بل يكشف عن الوسائل الناجحة التي أعدها اليهود للوصل إلى هذه الغاية.

وأخيرا ما هذا إلاّ قطرة في بحر العلم ولا نَدَّعي فيه الكمال فإن أصبنا فذاك مرادنا وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلّم.

ونرجو من المولى عز وجل أن يكتب له النفع والقبول والله وحده الهادي إلى سواء السبيل

والحمد لله رب العالمين .

المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً:المعاجم:

1 – أبو الفضل جمال الدين مكرم بن منظور، لسان العرب،ج14 ، دار صادر، 2003م.

2 – إبراهيم مصطفى، وآخرون،المعجم الوسيط ، ط 1، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة ، 1973م.

3 – حسن سعيد الكرمي، الهادي إلى لغة العرب، ج 39، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م.

4 – كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، دون طبعة ، دار الجيل، بيروت، 1994م.

ثالثاً: الكتب:

1 – أبو جرة سلطاني، بروتوكولات حكماء صهيون، دون طبعة، شركة الشهاب، الجزائر ، دون سنة.

2 – أسعد السحمراني، من اليهودية إلى الصهيونية، دون طبعة، دار النفائس للنشر والتوزيع،2007م.

3 – حامد ربيع، فلسفة الدعاية الإسرائيلية، ط 1، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، 1970م.

4 – حسن علي مصطفى ، اليهود هم العدو فاحذرهم، دون طبعة ، دار الشهاب للنشر، الجزائر، 1986م.

5 – حميدة سميسم، الحرب النفسية، دون طبعة، دار الثقافة للنشر، العراق، دون سنة.

6 – خضر عباس، وسائل الإعلام الصهيوني في الحرب النفسية ضد الدعوة والمقاومة في فلسطين والتصدي لها، مؤتمر الدعوة الإسلامية، الجامعة الإسلامية بغزة، 1426هـ.2005م.

7 – ريجينا الشريف، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ العربي، تر: أحمد عبد الله عبد العزيز، دون طبعة، عالم المعرفة، الكويت، 1985م.

8 - سعدون محمود الساموك. هدى علي الشمري، الأديان في العالم، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.الأردن، 1431هـ.2010م.

9 – سيد قطب، معركتنا مع اليهود، ط12، دار الشروق، القاهرة، 1993.

10 – صابر طعيمة، التاريخ اليهودي العام، ط3، دار الجيل، بيروت، 1975م.

11 – عاطف عدلي العبد، الدعاية والإقناع والأسس النظرية والنماذج التطبيقية، ج 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007م.

12 – عباس محمود العقاد ، الصهيونية العالمية، دون طبعة ، دار المعارف، مصر ، دون سنة.

13 – عباس محمود العقاد، الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون، ترجمة محمد خليفة التونسي، ج1، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت. لبنان، دون سنة.

14 – عبد الله التل، الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام، دون طبعة، قصر الكتاب، الجزائر، 1989.

15 – عمر بن عبد العزيز قريشي، المنظمات اليهودية ودور ها في إيذاء عيسى عليه السلام، دون سنة، دون طبعة، دون دار نشر.

16 – عبد الرحمن الدوسري، اليهودية والماسونية، ط1، دار السنة، السعودية ،1994م.

17 – عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ط1، مطبعة المعارف، بغداد، 1968م.

18 – عبد الوهاب محمد المسيري، الأيديولوجية الصهيونية، علم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1982م.

19 – فهمي النجار ، الحرب النفسية أضواء إسلامية، دون طبعة، دار الفضيلة، السعودية، دون سنة.

20 – محمد باخريبة، الصهيونية بإيجاز ، ط1، دون دار نشر ، 2001م.

21 – محمد خليفة حسن، الحركة الصهيونية طبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني اليهودي، ط 1، دار المعارف، القاهرة،1981م.

22 – محمود فتوح محمد سعدات، الشخصية اليهودية الإسرائيلية وأثرها في صياغة الحرب النفسية اليهودية الإسرائيلية، دون طبعة، دون دار نشر ، دون سنة.

23 –ناصر عبد الله القفاري . ناصر بن عبد الكريم العقل، موجز في الأديان والمذاهب المعاصرة، ط1، الدار الصميعي للنشر، 1413هـ . 1992م.

رابعا: الرسائل الجامعية

1 – خالد بن صالح هذلول الشمري، مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية وأثرها على الأمن الجماعي العربي، أطروحة لنيل شهادة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003م.

2 – عبد السلام درويش، الدعاية الإعلامية من منظور إسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، شعبة العلوم الإسلامية، جامعة حمه لخضر بالوادي، 2013.2014م.

3 – علي سلطاني، الدعاية من المنظور الإسلامي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية والعلوم الإسلامية جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.2011م.

4 – مجد نبيل محمود عثمان، الدعاية والتضليل الإعلامي في الأفلام الأمريكية، أطروحة لنيل شهادة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة البترا، الأردن، دون سنة.

5 – يوسف بن على بن يوسف الإدريسي، أسلحة الحرب النفسية والشائعات الدماغ، أطروحة لنيل شهادة ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، الرياض، 1979م.

خامسا: المواقع الإلكترونية

1 – مختصر بروتوكولات صهيون مقال منشور على موقع http://khayma.com/alhkikh/Yhood/04.htm،(،على الساعة18:10، يوم09.04.2016).

2 – برتوكولات حكماء صهيون، مقال نشر على موقع http://www.mostaghanem.com/، (على الساعة17:54، يوم 21.04.2016).

3 – مقال منشور على موقع http://www.traidnt.net/vb/traidnt1229047/(على الساعة19:09، يوم08.04.2016).

4 – سري للغاية.. مخططات حاخامات اليهود لتدمير العالم وبناء مملكة داوود لحج نيوز، عباس محمود العقاد، مقال منشور على الموقع التالي:
ar.facebook.com/AsrarHawlAlalmAkhfwha/posts/635082233186208
https://ar،(على الساعة19:20، يوم08.04.2016).

5 – عمر بن عبد العزيز قريشي، محتويات بروتوكولات حكماء صهيون، مقال منشور على موقعhttp://www.alukah.net/culture/0/60032/#ixzz47iFiA7NK (على الساعة19:16، يوم08.04.2016).

الفـهـارس

فهرس الآيـــــات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣ ﴾	يوسف	33	12
﴿ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٧٦ ﴾	البقرة	76-75	30

فهرس المحتويات

المـــــوضـــــوع	الـصـفـحـــة
شكر وعرفان	2
ملخص الدراسة	3
مقدمة	5
الفصل الأول: ماهية الدعاية الصهيونية	
المبحث الأول:تعريف ونشأة الدعاية الصهيونية	10
المطلب الأول: تعريف الدعاية الصهيونية	11
الفرع الأول: تعريف الدعاية	11
الفرع الثاني: تعريف الصهيونية	13
الفرع الثالث: تعريف الدعاية الصهيونية	15
المطلب الثاني:نشأة الدعاية الصهيونية	16
المبحث الثاني:أهداف ووسائل الدعاية الصهيونية	19
المطلب الأول:الأهداف والمصادر	19
الفرع الأول:أهداف الدعاية الصهيونية	19
الفرع الثاني: مصادر الدعاية الصهيونية	22

المطلب الثاني: الوسائل والأساليب	23
الفرع الأول:وسائل الدعاية الصهيونية	23
الفرع الثاني:أساليب الدعاية الصهيونية	25
الفصل الثاني: تأثير الدعاية الصهيونية على العالم الإسلامي	
المبحث الأول: الحرب النفسية أهدافها وخطورتها	31
المطلب الأول:مفهوم الحرب النفسية وأهدافها وخطورتها	32
الفرع الأول: مفهوم الحرب النفسية	32
الفرع الثاني: أهداف الحرب النفسية	32
الفرع الثالث: خطورة الحرب النفسية على العالم الإسلامي	33
المطلب الثاني: مراحل ووسائل الحرب النفسية	35
الفرع الأول:مراحل الحرب النفسية	35
الفرع الثاني: وسائل الحرب النفسية	37
المطلب الثالث:مجالات وأساليب الحرب النفسية	38
الفرع الأول: مجالاتهـا	38
الفرع الثاني: أساليبهـا	40
المبحث الثاني: بروتوكولات صهيون	42
المطلب الأول:مفهوم بروتوكولات صهيون ونصوصها	43

الفرع الأول: مفهوم البروتوكولات	43
الفرع الثاني: نصوص البروتوكولات	43
المطلب الثاني:أهداف البروتوكولات	54
المطلب الثالث: خطورة بروتوكولات صهيون على العالم الإسلامي	56
الخاتمة	59
قــائمة المصادر والمراجع	63
فهرس الآيـــات	68
فهرس المحتويات	69